سلسلة كتاب العميد

(١٣)

أمّ البنين وقربة الوفاء

قراءات في الخطاب الأدبي

أم البنين عليها السلام وقربة الوفاء : قراءات في الخطاب الادبي.-الطبعة الاولى.-كربلاء، العراق : العتبة العباسية المقدسة، مركز العميد الدولي للبحوث والدراسات، قسم النشر، ١٤٤٤ هـ. = ٢٠٢٢.
٥٠ صفحة ؛ ٢٤ سم. (سلسلة كتاب العميد ؛ ١٣)
يتضمن إرجاعات ببليوجرافية
1. ام البنين، فاطمة بنت حزام الكلابية (عليها السلام)، توفي ٦٤ هجري. ٢. الشعر العربي الديني. أ. العنوان.

LCC : BP80.U444. U46 2022
مركز الفهرسة ونظم المعلومات التابع لمكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة
فهرسة اثناء النشر

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (٣٧٠٧) لسنة ٢٠٢٢

ISBN: 978-9922-680-30-9

العنوان: أم البنين عليها السلام وقربة الوفاء قراءات في الخطاب الادبي

سلسلة كتاب العميد (١٣)

النَّاشر: العتبة العبَّاسية المقدَّسة – مركز العميد الدولي للبحوث والدراسات – قسم النشر

الإشراف العام : أ.د. شوقي مصطفى الموسوي

المتابعة والتنفيذ: رضوان عبد الهادي السلامي – م.م.ضياء محمد حسن

الادارة الفنية: م.م علي رزاق خضير

الإخراج الطباعي: احمد نعمة

تصميم الغلاف: علي طالب

عدد النّسخ: ٢٥٠

الطبعة الأولى

١٤٤٤هـ – ٢٠٢٢م

حقوق النَّشر والتَّوزيع محفوظة للعتبة العبَّاسية المقدَّسة

مركز العميد الدولي للبحوث والدراسات.

الرمز البريدي للعتبة العباسية المقدسة: ٥٦٠٠١

رقم صندوق البريد (ص.ب): ٢٣٢

بسم الله الرحمن الرحيم
﴿ وَلْيَعْفُوا
وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ اللهُ
لَكُمْ وَاللهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾
صدق الله العلي العظيم
سورة النور، الآية: ٢٢.

كلمة المركز ٩

أم البنين عليها السلام وقربة العباس عليه السلام قراءة في شعرية التقابل..... ١١
ملخص البحث ١٢
المقدمة..... ١٤
١.العنوان ووحدات النص الشعرية..... ١٤
٢.شعرية التقابل في النص الشعري..... ١٩
أ) تقابل التضاد..... ٢٠
ب) تقابل التماثل..... ٢١
ملحق تعريفي ٢٥
أولاً: النص المدروس..... ٢٨
ثانيا: تعريف بالشاعر..... ٢٨
الهوامش ٢٩
المصادر والمراجع ٣٠
أم البنين عليها السلام في قصائد الجود قراءة في معطيات الصورة الشعرية..... ٣١
ملخص البحث ٣٢
توطئة ٣٤
أمُّ البنين عليها السلام بوصفها الرمزي ٣٧
رمزية الفداء ٣٩
رمزية الصورة الماضية ٤٢
لغة الخطاب التاريخي المباشر ٤٦

الهوامش ٤٩
المصادر والمراجع ٥٠

Unruly Epicureanism Terrain and Torrid Débat Implicatur.....1
Abstract 2
Unruly Epicureanism Terrain..... 4
Torrid Débat Implicature..... 10
La Voix Femmes Petitioning for Altruism..... 29
Conclusion..... 38
Endnotes..... 40
bibliography.....44

كلمة المركز

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على الحبيب المصطفى محمد وآله الأطيبين الأكرمين المطهرين.

أما بعد... فهذا هو الاصدار الثالث عشر من سلسلة كتاب العميد الفكرية ، التي يصدرها مركز العميد الدولي للبحوث والدراسات التابع للعتبة العباسية المقدسة، يزفه القائمون على القسم الموقر ليكون فرصة مضافة للحوار العلمي، ورسالة أخرى لتعميق ما بين المعنيين بالدرس والبحث من صلة رحم علمية، غايتها رصد الحقيقة وخدمتها وتعميق البحث عنها، وإنفاق الجهد والمداد للوصول اليها.

تضمن الكتاب الذي بين يدي القارئ الكريم بحوثاً مهمة خاص بالسيرة المطهرة للسيدة الجليلة أم البنين الكلابية عليها السلام زوج أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام التي نهضت بخدمة أبناء علي عليه السلام من زوجه الأولى فاطمة الزهراء فكانت نعم الخليفة للزهراء عليها السلام المتمثلة لروح بضعة النبي صلى الله عليه وآله وألقها وحضورها البهي الجليل في حياة علي وبنيه عليهم السلام.

إنَّ مهمة هذا الاصدار الذي جاء بعنوان(أُمُّ البنينَ وقربةُ الوفاء قراءاتٌ في الخطابِ الأدبيِّ) وغيره من الاصدرات المنتقاة من بحوث مجلة العميد المحكمة ، التي ينهض بها مركز العميد هي إضاءة هذهِ التجارب الإنسانية الرفيعة لمدرسة أهل البيت عليهم السلام وأثر هذه التجارب في إغناء الروح الإنسانية للأمة، واستدعاء الغني والرفيع من مآثر تلك الشخصيات العظيمة ليكون مناراً للأجيال. ومن الله التوفيق

مركز العميد الدولي للبحوث والدراسات

قسم النشر

أم البنين عليها السلام وقربة العباس عليه السلام قراءة في شعرية التقابل

أ.د. سرحان جفات سلمان

جامعة القادسية

كلية التربية

قسم اللغة العربية

ملخص البحث

خلص البحث إلى جملة نتائج كشفت عنها القراءة التحليلية في قصيدة (أم البنين عليها السلام وقربة العباس عليه السلام)يمكن إيجازها في ما يأتي:

•يمثل العنوان المرتكز الأساس الذي صدرت عنه القصيدة وكأن الشاعر كتبه بعد أن أنجز القصيدة كلها، وهذا مايكشف عنه صدور القصيدة عن العنوان ،إذ تكوّن العنوان من متقابلين متماثلين هما : أم البنين، وقربة العباس، وجاءت القصيدة مبنية على أساس أسلوب تقابل التماثل.

•لم يأخذ تقابل التضاد مساحة كبيرة من جسد القصيدة إذ ورد بشكل واضح في أربعة أبيات تقريبا، وكأن الشاعر معني بالبث الموضوعي المتماثل لرمزية العنوان وبعض رموز الطف الحسيني الشريف، حتى جاءت القصيدة منسكبة بوحدة عضوية منضبطة.

•توزعت القصيدة على مقطعين بعشر وحدات شعرية ضمَّ المقطع الأول -أربع وحدات- في ما ضمَّ المقطع الثاني والأخير -الست الأخريات.-

•كان الشاعر حاضرا في المقطع الأول يبث معطيات حاضره الشخصي والإنساني العام ولكن المقطع الثاني اختص بالإيحاءات التي تبثها فاعلية الرمز المتمثل بـ (أم البنين)، و الإمام العباس ، ضمن سياق الطف الطريق.

•تنتمي القصيدة لاتجاه الأداء الفني ضمن الشعر الملتزم الذي يستشرف التاريخ وينهل من رموزه من دون أن يتقيد بالعقل التاريخي أو الماضي المباشر إنما يستلهم ويعيد صياغة الأشياء واستشراف الرموز والارتقاء بممكنات الخطاب الشعري العالية ليكون الشعر موجها للمتلقي العام محتقبا القيم الإنسانية المشتركة.

ABSTRACT

The research paper concludes with certain results emanating from the acts of explication to “Umalbaneen and Al-Abbas Leather Flask and thy are as follows:

•The title designates the pivot of the poem and the poet coins after attaining the last; such manifests that the poem sprouts from the title; the title comes from the parity between Umalbaneen and Al`Abbas leather flask. it is a style of equality parity.

•The inequality parity does not take much shrifts from the resonance of the poem; the poet runs into line with objectivity، the symbolism of the title and some pinnacles of the honest HusseinistTaff that is why the poems flows as organic and precise.

•The poems ramifies into two stanzas with nine poetic units; the first cuddles four units، the second and the last does five.

•At the very outset، the poet manifests himself and then manipulates both Umalbaneen and Al-`Abbas in light of Al-Taff; the path.

•The poems adhere the line of edifying poetry that shuttles into the past and imbues from its pillars without being bound to the historical or past mindset; it is to contemplate and redeem certain matters and to elevate the poetic discourse into the peerage; poetry is to be transpired to the ordinary interlocutors with the mutual humanitarian precepts.

المقدمة

يقرأ البحث قصيدة الشاعر وهاب رزاق حسن شريف، المحمولة على عنوان دال على منهجية اتصاله بالقصيدة كلها في صدورها عنه وهو (أم البنين عليها السلام وقربة العباس عليه السلام).

وللشاعر وهاب شريف تجربة خاصة في الشعر الحسيني، من أوضح عنواناتها (ملحمة الطف) وهو يكتب القصيدة الملتزمة بعناية خاصة تنأى عن الموضوعية المباشرة وتتمثل الشعرية في الأداء، والنزوع إلى الإضافة في عناصر التخييل الشعري.

يقرأ بحثي هذه القصيدة من خلال شعرية التقابل بنوعيه:

تقابل التماثل وتقابل التضاد. لأنها تنبني على التقابل بدءا من عنوانها الذي يقوم على العطف بين متقابلين في التماثل هما (قربة العباس عليه السلام) و (أمَه: أمّ البنين عليها السلام)،وقد توزع البحث على محورين وملحق ،الأول: في العنوان والوحدات الشعرية العشر التي توزعت عليها بنية القصيدة ،والثاني: شعرية التقابل في القصيدة من خلال نوعيه: تقابل التماثل وتقابل التضاد. أما الملحق فقد تضمن تعريفا بالشاعر وبالقصيدة محل القراءة كاملة. ليكون المتن المدروس في متناول عين المتلقي.

١ .العنوان ووحدات النص الشعرية

يقوم عنوان القصيدة على العطف بين متقابلين تقابل تماثل في العطاء وصدور الحياة كل الحياة عن ذلك العطاء، ذلك أن رمزية (أم البنين عليها السلام) تعبّر عن مطلق العطاء؛ بوصفها أمّا معطاء وجنة مباركة خضراء، وحنوّا أزليا على معاني النبوّة ،هي في هذا الثراء من المعاني كالماء. وقربة العباس عليه السلام بعض ذلك الماء، وهي ذلك العطاء، مسلة ذلك الجود، فيضه وفيئه، وكأن العنوان: (أم البنين عليها السلام وعطاؤها) أو (أم البنين عليها السلام ومعناها) والتقابل بين المعطوفين تقابل تماثل يفضي إلى التكامل، فيما يشبه العلاقة بين النهر والسقيا أو الرؤيا والتعبير أو الماء ومعطياته.

بما جعل العنوان هنا فاعلا تعبيريا دالا في بابه، والعنونة مقصودة لخصوصية النص، لأن تاريخ عنونة الكتاب ينبثق من كل معطيات الكتاب وممكناته، لأن التسمية بدء، وما بعد البدء موصول به.

العنونة طريق والعنوان ليس اسما عابرا، فالمرء يطل على الوجود من اسمه وباسمه، والنص يتبدّى للمتلقين من عنوانه، «من خلال العنونة يكتسب الخطاب هويته وكينونته واختلافه ، إنتاج العنوان علامة إطلالة النص على المتلقين»[١].

جاء العنوان في هذه القصيدة أشبه بمرتكز استناد صدر النص عنه، واستمد تشكيله من خلاله، هو لفظ مكتنز بمادة القصيدة، محتقب لطاقاتها، فهو «المحور الذي يتوالد النص من خلاله ويتنامى انطلاقا منه وكأنه يعيد إنتاج نفسه، وهو الذي يحدد هوية القصيدة، وكأنه الرأس للجسد، والأساس الذي يتبنى عليه»[٢].

وإذ جاء العنوان متكونا من متقابلين متماثلين معطوفين على بعضهما، فذلك يشير إلى تجربة كتابة القصيدة نفسها لأن «العنوان هو آخر مايكتب من النص الشعري، بعد أن تزول عن الشاعر حالة المخاض الكتابي، ويفرغ مما يسميه (بايرون) بـ (الحمم البركانية التي تحمي الشاعر من الجنون ...!)، فإذا فرغ من كتابة قصيدته ،راح يبحث عن عنوان، يكون خلاصة دلالية لما يظن الشاعر أنه فحوى القصيدة، أو الهاجس الذي تحوم حوله، فهو -إذن- يمثل تفسير الشاعر لنصه»[٣].

وهذا لا يعني أن العنوان لا يولد قبل كتابة القصيدة، لكن الجوهري في هذا الحال أن العنوان حبة من سنبلة القصيدة، قد تبذرها فتتناسل السنبلة عنه، وقد تظل الحبة بالقوة تحتقب السنبلة.

وإذا كان النص ضرورة للإيجاد والتعبير عن الموجود، فإن العنوان ضرورة لتسمية نسب النص، حاملا لجيناته فهو إجراء واجب في مقاربة النص، ومفتاح لا غنى عنه للدخول واستنطاق النص أو تأويله[٤].لأنه مرتبط ارتباطا عضويا بالنص، يكمله ولا

يختلف معه ويعكسه بأمان ودقة فهو نص صغير يعرّف بنص كبير[٥]. وقد توزع عنوان النص هنا، أعني (أمّ البنين عليها السلام وقربة العباس عليه السلام) على الوحدات الشعرية العشر التي تكوّنت منها القصيدة، إذ هو نسغ سار في كل وحدة، بما بدا أشبه بالوحي على القصيدة، غير أنه وحي واجب لا جائز، فلو رفعته واخترت عنوانا آخر لكان هو؛ بما يكشف عن وعي الشاعر بخصوصية تجربته في هذه القصيدة.

وأعني بالوحدة الشعرية هنا: تلك البنية من النص، أو ذلك الجزء من المقطع المحتفي بخصوصية موضوعية أو اسلوبية تجعله وحدة في معنى النص الكلي يصدر عنه كلا ولكنه يعبّرُ عن جزئية في ذلك الكل أو منه، وقد تكون الوحدة الشعرية بيتا أو بيتين أو أكثر قليلا. جاءت الوحدة الشعرية الأولى في ثلاثة أبيات أولها:[٦]

يا قربةً لدموع نهري من جودها أضرمت فجري

إذ تقابل التماثل إيجادها للفجر، وشبه الجملة والجملة الفعلية والمضاف إليها من الشطر الأول، وهي لـ (قربة العباس). والأبيات يفصح عنها لسان حال الشاعر مستوحيا من القربة، مستشرفا لسانها. والوحدة الشعرية الثانية في ثلاثة أبيات أيضا أولها:

يـــاقربةً قدحت فَمَ الغيمات واشتعلت بصدري

حيث تقابل التماثل بين (قَدحَتْ فم الغيمات) و (اشتعلت بصدري) مع أن قدحت... يتصل بمعنى الجود في (القربة) واشتعلت.. يتصل بمعنى المعاناة لدى المتلقين. لأن الجود عطاء وتلقيه من مستحقيه استجابة وبينهما تماثل موصول بالدأب على مداومة العطاء. والوحدة الشعرية الثالثة في أربعة أبيات أولها:

أنا أمّـهُ وهـو اتجـاهي كـــلما كـــابرت قهـــري

والتماثل بين الأمّ واتجاهها، فالأمومة عطاء وثمارها اتجاهاتها، مع أن الأمّ في النص استعارة في معنى القربة، والإتجاه مجاز في معنى الجود المتصل، وجملة (كابرت قهري) تصدر عن: (اشتعلت بصدري)، و (أضرمت فجري) السابقتين. والوحدة الشعرية

الرابعة في ثلاثة أبيات أولها:

أنا نخلة بغزير ذاكرتي مشيتُ أطيـــح تمري

ليرد التماثل بين الجملة الأسمية الصادرة عن لغة التشبيه (أنا نخلة) وجملة الفعل المضارع (أطيح تمري) لينصرف معنى شبه الجملة، والمضاف إليها (بغزير ذاكرتي) إلى معنى فائض العطاء في كلام القربة. والوحدة الشعرية الخامسة في ثلاثة أبيات أيضا أولها:

مع بدره ابتدأت تلاوةُ لـــــيلة أخرى لقدر

تقابل التماثل بين (الأبتداء ببدر جديد)، و (ليلة قدر أخرى) ليكون التماثل تكاملا في الزمان، والرؤيا والبشارة، إذ جعل الولادة وجها لميلاد جديد، وأطلالة لليلة قدر أخرى، في إيحاء برمزية الطف في التعبير عن ولادة جديدة للإيمان في مقابل صحراء جديدة لمعسكر الكفر.

ومع الوحدة الشعرية السادسة ذات الأبيات الثلاثة أيضا دخول من لسان حال القربة، إلى رمزية الإمام العباس عليه السلام، حين يأخذ التقابل بين (الوجه الوضاح) و (كف العصر) وهو تماثل فيما يعبر عنه (قمر بني هاشم عليه السلام) من جهة (كارزما القيادة الشجاعة والفداء) و (كف العصر) من جهة (أكف الامام عليه السلام) بمعناها السرمدي في البذل والعطاء والإفاضة للشهادة:

يا وجهه الوضاح ما انقطعت - يتمتمُ - كفُّ عصري...

لأن التقابل بين (الوجه الوضاح) و (كف العصر) تقابل التماثل المستمر بين الفعل الماضي ومعطياته الموروثة ومعنى راهنها اليوم، حيث (كفّ الإمام عليه السلام) بوصفها الرمزي وحي إنساني وشعار في الإيمان، وبكونها عالما للشهادة في الموقف وفي الفعل حين الطف. لتأتي الوحدة الشعرية السابعة تواصلا مع السادسة في معنى حضور الإمام العباس رمزا في فعل عصر وامتداد معانيه إلى المستقبل، وهنا اتسعت مساحة التعبير عن هذا المعنى إلى ثمانية أبيات أولها:

أنا بسمةُ الأمل البهيِّ على شفاه اليُتْم أجري...

شبه الجملة والمضاف إليها قبل الفعل المضارع (على شفاه اليتم أجري) بسمة الأمل على بعد نهر من الماء من شفاه اليتم، أو هكذا هو المعنى الشعري حين يبدأ جملته بالضمير المنفصل (أنا) ويختم بالفعل المضارع (أجري) ليكون المعنى: أن الأمل سرمدي في الحضور والغياب.

ومع الوحدة الشعرية الثامنة ذات الأبيات الأربعة يظل متصلا بالمقطع الذي بدأ من أول الوحدة الشعرية الخامسة، معنى الطفولة المقابل للمقطع الأول لسان حال القربة، ليكون المعنى: الطفولة والأمومة والثراء الأزلي يقابل رمزية (أم البنين ﷺ). وفي الوحدة الشعرية الثامنة يتكثف:

يتكاثر الأطفال في الصلوات شلالات سُمْرٍ...

ليجي ء تقابل التماثل بين (تكاثر الأطفال) و (الشلالات السمر) بدلالة شبه الجملة (في الصلوات) ذات الإيحاء المتصل بالتعبير عن الصلة بالله شهادة واستشهادا. وفي الوحدة الشعرية التاسعة ذات الأبيات الستة التي أولها:

أنا لم أؤثْثْ حزنهم كي يحزنوا أنا كنتُ نحري

ليكون تقابل التضاد بين: (لم أؤثث الحزن)، و (كنت نحرا / ضحية)، بمعنى أن التضحية تؤثث لما هو مشرق، وكل ما هو نامٍ في مستقبل الأيام ومزدهر بين يدي الناس. والوحدة الشعرية العاشرة التي هي ختام المقطع الثاني والأخير من القصيدة، ذات الأبيات الخمسة التي أولها:

أمي ومنذ طفولةٍ تزهو بنا وتقول: ذُخْري....

يرد التقابل بين جملتي (أُمّي تزهو) و (تقول: ذخري)، وهو تقابل تماثل بين الأم زهوا والقول ذخرا، وبين الأم إّذ تزهو بثراء أمومتها، وبين النبوة بوصفها مقالة ذلك الثراء. ينبني التقابل في هذه الوحدات العشر، على تكامل المعنى الشعري في خلال مبنى التقابل في لفظين، ولما كان العنوان الذي تناسل عنه النص مبنيا على تقابل بين معطوفين يماثل

أحدهما الآخر: أم البنين وقربة الإمام العباس، فقد جاءت الوحدات الشعرية العشر حاملة ذلك النوع من التقابل ومجلية له، بما يعبر عن وحدة التجربة الشعرية في القصيدة، ووعي الشاعر بخصوصيتها، وانتمائها الموضوعي لمعطياتها وتجلياتها، وحضورها في الماضي والراهن والمستقبل.

٢.شعرية التقابل في النص الشعري

التقابل صفة في الأداء الجمالي للكلام المعبر عن المعنى المؤثر موضوعيا أو فنيا ،وفيه من التوازي والتلازم والتشاكل بعض معنى، وهو يشتغل على مستوى حركة السياق التركيبي وليس على مستوى الألفاظ، مع أنه -في بعض المتون- يؤدي وظيفة تقوم على قلب مجالات السياق التركيبي عبر مراحل، فتحول السياق إلى نقيضه[٧]. وفي التقابل ارتباط بقانون الاقتران وهو قانون عام للمناظرة بين المعاني يعد من العناصر الرئيسة في تشكيل قانون (تداعي المعاني) وهذا يشير إلى الجانب النفسي والفلسفي للتقابل في النصوص المؤثرة فنيا أو موضوعيا[٨].

وقد عرّف الزركشي التقابل بأنه: ذكرُ الشيء مع مايوازيه في بعض صفاته ويخالفه في بعضها[٩]. لأن التقابل لايكون بين المتضادات دائما، إذ قد يرد بين المعاني المتوازية أو الصور المتلائمة أو التراكيب المتشاكلة، بما يجعل مساحة إثراء المعاني بالتداعي أوسع أفقيا وأثرى في القصد عموديا، كونه يقوم على كون «شيئين في طرفين معينين، يقتضي أحدهما وجود الآخر، تماثلا معه، أو تناقضا، أو تضادا ،لفظيا ومعنويا في أطر المفردات والتراكيب»[١٠].بما يعني أنه على وجهين: أولهما:

تقابل التضاد وثانيهما تقابل التماثل.

وتتضح الشعرية في أي منهما في الصياغات القائمة على هذا النهج، والمنتجة للمعنى الفني، ومعطياته الموحية، على وفق أسلوب الكاتب، أو أسلوب الفن الذي يكتب فيه ذلك الكاتب ، أو أسلوب النهج الموضوعي للكتابة وهكذا، وهكذا تتعدد معطياته

بحسب النوع والاسلوب، وتتنوع ممكناته بحسب قدرة الكاتب على الإضافة، ولكنه في الفنون الزاخرة بفائض المجاز، وطرائقه أثرى منه في غيرها من أجناس الكلام.

أ) تقابل التضاد

الذي ينبني المعنى فيه على التقابل بين التضادات:

يـــــاورد أربعـــة لأجل فراشـــــــة من فوق جمرِ

أنـــا لم أؤثث حزنهم كي يحزنوا أنـــــا كنت نَحري

الأرض من حريتي دارت ونـــــــامت عند حجري

يـــــا ضوء إيماني به كفرا بهم بـــــــــالظلم كفري

إذ تمثل هذه الأبيات الأربعة، النماذج الأوضح لتقابل التضاد في هذه القصيدة ذات الأثنين والأربعين بيتا، بمعنى أن الأبيات الثمانية والثلاثين الأخرى هيمن عليها تقابل التماثل؛ وهذا متصل بالعنوان بدءا ثم بالمعاني في بواعثها الموضوعية، حيث تقابل التماثل بين (أم البنين عليها السلام) و (قربة العباس عليه السلام) ثم إن ماسبق من صفحات البحث قرأ عشر وحدات شعرية تكوّنت منها القصيدة بمقطعيها الرئيسين صدرت بوضوح لافت عن هذا المنحى (تقابل التماثل.)

وفي هذه الأبيات الأربعة، ورد تقابل التضاد بين (ورد أربعة) وبين (وفراشة فوق جمر) في البيت الأول منها، مع أن الاستعارة في لفظي (ورد، و فراش) يوحي بدلالة التماثل لأن المستعار له واحد، ولكن التضاد بين معنى (الورود الأربع ،و فراشة فوق جمر) لأن المعنى الشعري يذهب للإيحاء للواقع الماضي في صورتها لمباشرة بين الشهداء الأربعة من معسكر الإيمان وطريق الطف، وجمر الكافرين من معسكر الكفر، بمعنى التضاد بين: الكفر والإيمان أو الحق والباطل. وفي البيت الثاني بين (عدم تأثيث الحزن، و أنا كنتُ نحري، وفائض الفداء) مع أن الحزن لايضاد الفداء، ولكنه لايماثله، وعدم تأثيث الحزن نهرُ ازدهار ومسلة

ابتهاج وفائض الفداء يبعث إليه فائض البخل والجهل بازدهارات الحياة، بما يجعل التضاد محتقبا في البنية العميقة للألفاظ. وفي البيت الثالث (الأرض دارت)، و (الأرض نامت) حيث التضاد في البنية العميقة أيضا بين دوران الأرض إيحاءً بالثورة الإيجابية ونومها قبل غياب المضحي، لأنها بعد غيابه ستدور ثانية حول حجره، ليكون التقابل معبرا عن التضاد بين معسكر الإيمان ومعسكر الإلغاء والكفر. وفي البيت الرابع يتضح تقابل التضاد بدءاً من البنية الخارجية نزولا إلى البنية العميقة، حيث التقابل بين (ضوء الإيمان به) و (ضوء الكفر بهم) ليرد التضاد بين الإيمان الإيجابي والكفر.

وقلة التضاد في النص مبعثها وضوحه من ظاهر النص وممكناته التعبيرية من جهة، وهيمنة تقابل التماثل بدءا من العنوان وامتدادا في نسغ القصيدة كله من جهة أخرى.

ب) تقابل التماثل

تتضح شعرية التقابل في الكيفية الأسلوبية التي تأتي في خلالها الوحدة الشعرية في المقطع، والمقطع في بناء القصيدة مبنية على ذلك النهج؛ أفقيا وعموديا، بما يجعل ذلك التقابل، وهو هنا من نوع التماثل، مصدرا للأداء الشعري ويمكن إيضاح ذلك من خلال وحدة المطلع التي تقول:

يا قربة لدموع نهري من جودها أضرمت فجر
يحلم الترابين يوقده الندى برماد ذعري
وبشارة الآتين يحرسها الأسى ويصيح: مري

النداء في (ياقربة) خطاب الشاعر متمثلا رمزية القربة مسقطا عليها راهنه الذي يعيشه، قابسا من لدنها ماءً لراهنه مستقبلا فعل وحيها في الزمن وصولا إليه ،وهو وصول محمّل بحمولة الزمن الذي مضى كله، بعدها ينبني البيت على ثلاثة ألفاظ هي الجار والمجرور والمضاف إليه (لدموع نهري) والجار والمجرور والضمير المضاف (من جودها) وجملة الفعل و الفاعل والمفعول به والضمير المضاف (أضرمت فجري) وتقابل التماثل

بين (لدموع نهري) و (أضرمت فجري) أما (من وجودها) فهو صلة التقابل الدلالية التي تحيل إبداع المعنى الشعري إلى (يا قربة) والتقابل بين الدمع والضرام، تشاكل بين النتيجة ومعطياتها، أو الحاصل وممكناته ،أما بين (النهر) و (الفجر) فبين الشيء وثورته أو الشيء وفاعليته الحيوية فيه، وفي النص القرآني الكريم: ﴿فَتُفَجِّرَ الأَنْهارَ خِلالَها تَفْجِيراً﴾ (الإسراء٩١)، ﴿وَإِنَّ مِنَ الْحِجارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الأَنْهارُ﴾ (البقرة٧٤)، ﴿عَيْناً يَشْرَبُ بِها عِبادُ اللهِ يُفَجِّرُونَها تَفْجِيراً﴾ (الإنسان٦). وفي البيت الثاني بين (حلم الترابيين) و (رماد ذعري) أما لفظ (يوقده الندى) فجملة هي صلة التقابل الدلالي بين اللفظين، حين المسافة بين الحلم والرماد ثم التراب والذعر، هي الفعل وجهته التي من نوعه، أو النزوع والمعطي الذي يتحصّل عليه، بما يجعل الصلة بين حلم الترابيين ورماد الذعر، صلة تماثل جزئي فيها من المشابهة الكثير.

وفي البيت الثالث بين (بشارة الآتين)، و (يصيح مرّي) لتكون جملة (يحرسها الأسى) واصلا دلاليا لإنتاج المعنى الشعري. وهذه الوحدة ذات الأبيات الثلاثة تقابل مماثلة على المستوى الأفقي لكل بيت على النحو الذي أشرت إليه، وعلى المستوى العمودي بين: (دموع النهر، حلم الترابيين، بشارة الآتين) وكلها نزوع استشراف لما هو أبهى ارتفاعا على ما هو سلبي أو مأساوي.

ثم بين (اضرمت فجري، ورماد ذعري، و يصيح مرّي) حيث الإضرام والرماد، والصيحة التي تذهب إلى نزوع الاستشراف نفسه وكذلك جمل الواصل الدلالي (من جودها، يوقده الندى، يحرسها الأسى) حيث؛ الجود والندى والأسى والحارس، كلها تنزع الوصل الدلالي بين المتقابلات وكل هذا يشي بأن الشاعر يعيش تجربة شعرية مأخوذة باستشراف أفق دلالي متماثل الأبعاد والعلاقات، على المستوى الموضوعي هو (أم البنين عليها السلام والإمام العباس عليه السلام) والقربة والمعنى الإلهي الصادر عن ذلك، وحين يأخذ فائض المجاز بإنجاز المعاني والرؤى المعبرة عن كل الأفق الدلالي المتماثل في رموزه، فإن الصياغة على

مستوى المبنى الشعري تجيء مناسبة له ومنسجمة مع ممكناته ومعطياتها، وهو نهج يؤشر ميزة إيجابية لتجربة الشاعر في الأداء الفني.

وفي الوحدة الثانية، التقابل بين مكونين أثنين للبيت الواحد، من دون لفظ يصلهما دلاليا، لحضوره في الوحدة الأولى، وقد كرر الشاعر لفظة (يا قربة ..) مناديا الفاعل أو الباعث على القول الذي يسكنه أو يتمثله، ليأتي التماثل بين (قدّحت فم الغيمات)، و (أشتعلت بصدري) ثم في البيت الثاني بين (سوء حظ سهامها) و (من عينيّ تجري) وفي الثالث بين (شاطرت نحوكِ)، و (شاطرتُ شطري). إذ يشير وضوح التقابل بين المتماثلات في البيت الواحد، بمعزل عن الواصل الدلالي من جهة، ومن دون تشتت في تداعي المعاني من جهة أخرى، إلى وضوح القصد المباشر الذي يذهب إليه الشاعر من خلال نمط من الأداء الشعري، لا يريد أن يكرر فيه المألوف أو يترجم وقائع التاريخ، بقدر ما يصدر عن نفسه، وتمثّل الماضي نفسيا في تجربته الشعرية في هذه القصيدة، ولذا جاءت كلها منسكبة في معطيات بنية التقابل ،على وفق ممكنات التداعي الحر للمعاني الشعرية انطلاقا من الشاعر أولا، واقتباسا من الماضي ثانيا.

وفي الوحدتين الثالثة والرابعة يتواصل النهج نفسه الذي في الوحدة الثانية حيث جملة (أنا أمّه) في أول الثالثة، و (أنا نخلة) في أول الرابعة اتصالا ب (يا قربة) في الأولى والثانية. والتقابل بين المتماثلات في (ورد / فراشة فوق جمر)، و (اللائمون على الجود / الجود)، و (سكبت على الثرى / زينة الأعذار)، و (غزير ذاكرة النخيل / ثراء التمر)، و (الارتفاع على الخسائر / العباس ولي الأمر) (الجود / نعمى القفر). في هذا المقطع بوحداته الأربع، فاعلية للعباس بوصفه رمزا وللقربة كونها رمزا كذلك، ولأم البنين على أنها رمز. ولغة الشعر تصدر عن استلهام تلك الرموز ،بما تزخر به من ممكنات تعبيرية؛ إنسانية وإسلامية، وفنية، شعرية حين يبعث الشاعر معناه انطلاقا من صياغته لفاعلية الرمز في توجيه المعنى.

ولكنه في المقطع الثاني والأخير من القصيدة بوحداته الست، يأخذ باستلهام تلك

الرموز الإنسانية: الإسلامية من خلال (الطف الطريق) ليكون التعبير موجها لفعل الإمام العباس عليه السلام وحضورية أم البنين عليها السلام في الطف المكان والطف الزمان والطف الرمز. ليكون تماثل المتقابلات، ناهلا من رمزية العباس، راسما صورته في آن معاً: (الوجه الوضاح / كف العصر)، و (تناسل سحب الهموم / الصدى الساري في الآفاق)، و (الطف الطريق / ماء الصبر)، و (الصبح يتناسل / فخر من فخري)، (لاتتقاطع الضفاف / سفرُ النهر)، و (يتكاثر الأطفال / الشلالات السمراء)، و (صباح كالغيم / ذكر كالأمطار)، و (لينبض هذا الماء / دموع القبر) ،(يترعرع الأحرار / الطف مستقرهم)، و (على الأرض / شريان سر الأرض) .وهكذا تأخذ المتقابلات بإنتاج المعنى الشعري صدورا من فعل الشخصية الرمز في فضاء الطف الطريق وفي ارتفاعها لمهابة النبل الأسري وفي استجابتها لآيات الله الحسينية، وفي الامتداد الزماني والمكاني إلى ما يشاء الله سبحانه.

بدا الشاعر واعيا للمعنى التاريخي الذي ينهل منه، ولمدى تمثّله نصا شعريا ينسل خيال المعنى عنه، بما يجعله واقعا جماليا يستجيب للتأويل، ولفعل القراءة المتدبّر الذي يصله بالباعث على القول، أعني الطف: الطريق. وهذا اتجاه في الشعر الحسيني بدأ يشيع في الشعرية العربية المعاصرة، لاسيما في القصيدة العراقية في العقود الأخيرة بشكل خاص .

ملحق تعريفي

وقع الاختيار على قصيدة الشاعر (وهاب شريف) الموسومة بـ(أمّ البنين عليها السلام وقربة العباس عليه السلام)؛ لأنها نص شعري ينبني بدءاً من عنوانه مرورا بكل أجزاء النص إلى ختامه على فاعلية الرمز الإسلامي الذي تبثه ثنائية العنوان أعني (أم البنين عليها السلام وقربة الإمام العباس عليه السلام)، بوصفهما وحيين شعريين لكلام القصيدة الذي يطل المتلقي من خلاله على الرمزين بوصفهما معاني شعرية ذات بث موضوعي عالٍ ينتمي سياقه العام إلى الشعر الحسيني ويتصل باعثه الموضوعي بواقعة الطف، ولم يكن الشاعر في كل ذلك مؤرخا بقدر ما كان شاعرا معنيا بالمعنى الشعري بتجلياته الإنسانية العامة، ولم يكن داعية مؤدلجا بقدر ما كان شاعرا يتوجه للإنسانية في الإنسان، وينهل من مدرسة هذين الرمزين نهلا شعريا جماليا، وقد وقف المتلقي الكريم على القراءة النصية في الصفحات السابقة، وأريد هنا أن أورد في هذا الملحق التعريفي بالمتن المدروس كاملا، ثم بنبذة من السيرة الثقافية لصاحب القصيدة ،بوصفهما عتبتين لازمتين للقراءة لا يستغني المتلقي عنهما .

يا قربةً لدموعِ نهـــــري ... من جودِها أضرمـــتُ فجـري
حلمُ الترابيـــينَ يوقِـــ ... ـدُه الندى برمـــــادِ ذُعـري
وبشارةُ الآتيـــــنَ يحـــ ... ـرسُها الأسى ويصيـحُ مُـرِّي
يـــاقربةً قدحتْ فمَ الـــ ... ـغيمـاتِ واشتعلتْ بصدري
ولسـوءِ حظِ سهامِهـــا ... لـــلآن مـن عينيَّ تجـري
أنا منذُ أن شـاطرتُ نحـــ ... ـوكَ ظامِئي شاطرتُ شطري
أنا أمّـــهُ وهو اتّجـــ ... ـاهي كلّما كـابرتُ قهري
يا وردَ أربـــعةٍ لأجـــ ... ـلِ فـراشةٍ من فوقِ جمرِ
ويقولُ عنـي اللائمـــ ... ـونَ: سكبتُهُمْ همْ كلّ عمري
لا بل سكبتُ على الثـرى ... خجلي أزيِّـنُ فيه عُـذري

أنا نخلةٌ بغزيـــــرِ ذاكـــ ـرتي مشيتُ أطيـــــحُ تمـري
حزَّمتُ كلَّ خسائـــــري سلّمتُ للعبـــــــاسِ أمـري
منهُ استمدَّ الجـــودُ مـــ ـــا يكفي لنُعمـــى قيْدَ قفـرِ
معَ بدرهِ ابتـــــدأتْ تـــ ـــلاوةُ ليلـــــةٍ أخـرى لقـدْرِ
واعشوشبتْ لتفزَّ مـــــنْ ألم وقيـــــــــعةُ يوم بـدرِ
لكنّها استحيـــــتْ وقـــ ـــامتُه الصفـــاءُ على الَممَرِّ
يا وجهَهُ الوضّـــاح مـا انـــ ـقطعتْ ـ يتمتمُ ـ كفُّ عصري
سحبُ الهمومِ تنـــاسلتْ وصداه في الآفـــــاقِ يَسري
يـتلألأُ العبـــاسُ وهـــ ـــو يبثّ يـا أمّـــــــاهُ أدري
أنـا بسمـــــةُ الأملِ البهـ ـــيِّ على شفـاهِ اليُتمِ أجـري
مدنٌ من الطـــفِّ الطريـ ـــقُ سقيتُها من مـاءِ صبـري
أنـا كفُّ عبـــــد اللهِ مـــ ـا سقطتْ ولكن كنتُ ظهـري
في أمّـــــةٍ مـا أثقلَ الـــ ـبلوى على ملكوتِ فـقـري
ولقد حملتُ جبـــالها وإبـاءَها أنا نسلُ غُـــــرِّي
فلمـــــنْ إذنْ إنْ لـمْ أقـــ ـدِّم كفَّتي في كـــفِّ حُـرِّي
يتنـــاسلُ الـصبحُ الذي في الطينِ من فخرٍ لـــفخرِ؟
ولمـــنْ إذنْ إنْ لـمْ تُقطـــ ـع ضِفّتي في نهرِ سفـري
يتكـاثرُ الأطـفالُ في الـــ ـصلواتِ شـلّالات سُمـرِ؟
لعيونهـمْ تتزاحـمُ الأطـــ ـيافُ من زرقٍ لـخضـرِ
كتبَ الضيـائيـونَ مـــنْ نهرينِ من عطشٍ وشـــذرِ

أحلى صبـــاحٍ فـي مهـــ ـبِّ الغيمِ من أمطـــارِ ذِكـــري
أنـا لـم أؤثّـــثْ حزنَهُـــمْ كي يحزنوا... أنـا كنـــتُ نحري
وكثيـــفَ قتْـلي لم أطـــ ـالبْ جفنَ معصيـــةٍ بثـــأري
أنا نبضُ هذا الماء... محـــ ـوره دمـــي، ودمـــوعُ قبـري
الأرضُ مـــنْ حُـــرِّيَّـــتـــي دارتْ ونـــامتْ عـندَ حِجـري
وتـــرعـرعَ الأحـــرارُ حـــ ـول الطـــفِّ صاروا مُستقـرِّي
وبلابلُ التسبيـــحِ تقـــ ـنتُ كلّمـــا مـرَّتْ بثغـري
أمّـي ومنذُ طفـــولةٍ تـــ ـزهو بنـا وتقـولُ: ذُخـــري
وأبـــي عـــليُّ الأرضِ فـــي شريانِنا سرٌّ بســـــرِّي
وحـــسينُ آيُ اللهِ مُـــذْ رتّلتُ ما أطبقْتُ عشـــري
يـــا ضـــوءَ إيـمانـــي بـه كفراً بهمْ بالظلمِ كُفـــري
أضرمـتُ عُـوديَ مـن غدي ليكونَ في إصلاحِ شِمـــري

أولاً: النص المدروس

أمّ البنين عليها السلام وقرية العباس عليه السلام

ثانيا: تعريف بالشاعر

وهاب رزاق شريف الجبوري ٣ نيسان ١٩٦١ بكالوريوس صحافة جامعة بغداد. يكتب الشعر بجميع اشكاله والقصة والمسرحية والكتابة الصحفية.

الكتب المطبوعة في الشعر هي: إشراقات الحب الأول، رسائل من دفتر القلب ،الأمل العاشق، مرافيء للعشق بحر للكآبة، أوراق العشق، ليس لي إلا أنا عشق ،كهرباء لرقة صديقتي، خسائر جميلة، الجمر يبتكر المسرة، المرح المر، ما جدوى ما يقوله عراف آخر، ماجدوى ببغاء، تفسير الأحزان، شاعر بما يجري، قصائد من وهاب شريف.

فاز في عدة جزائز شعرية منها الجود والحسين العالمي والديار والقلم الحر وعزيز السيد جاسم، وحصل على لقب شاعر العام سنة ٢٠٠٩من مؤسسة شعراء بلا حدود المصرية، ولقب (شاعر.)

حقق انجازات وطنية وعربية وانسانية من وزارة الثقافة العراقية، كما حصل على ٩٠ لوح ابداع وشهادة ابداع واشترك في جميع المهرجانات العراقية: المربد ،الجواهري، المتنبي، ابو تمام، الكميت، مصطفى جمال الدين، عالم الشعر، الطف ،الحسين، كزار حنتوش، اضافة الى مهرجانات الجامعات في النجف والعراق.

رأس تحرير مجلة المنهال وصحف النجف اليوم وصوت النجف وعراق الرافدين في السنوات من ٢٠٠٤ الى ٢٠٠٨. عضو اتحاد الادباء بعد التغيير .٢٠٠٣ في ٧/ ٧/ ٢٠٠٧ أسس بيتا للشعر في النجف الأشرف. رأس نادي الشعرفي النجف الاشرف في دورته الاولى، يعمل الان موظفا في مجلس محافظة النجف الاشرف ومدير مكتب جريدة المنتدى البغدادية في النجف الاشرف، ورد اسمه مع سيرته ضمن عدة موسوعات عن شعراء النجف والعراق.

الهوامش

١. في نظرية العنوان، د. خالد حسن حسين ص٤٢

٢. دينامية النص، تنظير وإنجاز، محمد مفتاح ، ص٢٧

٣. ثقافة الأسئلة (مقالات في النقد والنظرية) د. عبد الله محمد الغذامي، ص٤٧.

٤. السيموطيقيا والعنونة، جميل حمداوي، ص٦٩.

٥. تحليل الخطاب السردي، عبد الملك مرتاض، ص٧٢٢.

٦. الجود، إصدار وثائقي خاص بمسابقة الجود العالمية الأولى للقصيدة العمودية في حق أبي الفضل العباس عليه السلام والتي أقامها قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة في ٣١ جمادي الأخرة ١٤٣١هـ ذكرى وفاة السيدة الطاهرة أم البنين عليها السلام ص٥٦ -٥٩.

٧. أسلوبية الخطاب الشعري المعاصر، د. عبد الرحمن بن زورة ، ص٥٧١

٨. التقابل في الحديث النبوي الشريف، د. اسماء سعود ، ص٩

٩. البرهان في علوم القرآن، بدر الدين الزركشي ، تحقيق ، محمد أبو الفضل إبراهيم٣ ، / ٥١٥.

١٠. التقابل في الحديث النبوي الشريف، د. اسماء سعود ، ص٩.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم
١.أسلوبية الخطاب الشعري المعاصر، د .عبد الرحمن بن زورة، ص٥٧١، دار الأمل ، الجزائر ٢٠١٤م.
٢.البرهان في علوم القرآن، بدر الدين الزركشي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم٣ ، / ٥١٥. دار التراث، ط٢،
٢٠٠٨ القاهرة.
٣.تحليل الخطاب السردي، عبد الملك مرتاض، ص٧٢٢، دي وان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، ط١، الجزائر ،١٩٩٥.
٤.التقابل في الحديث النبوي الشريف، د .اسماء سعود، ص٩، اطروحة دكتوراه مقدمة لمجلس كلية الاداب في جامعة الموصل ٢٠٠٥م.
٥.ثقافة الأسئلة (مقالات في النقد والنظرية)، د. عبد الله محمد الغذامي ،ص٤٧، النادي الأدبي في جدة، ط١ ،١٩٩٢.
٦.الجود، إصدار وثائقي خاص بمسابقة الجود العالمية الأولى للقصيدة العمودية في حق أبي الفضل العباس عليه السلام والتي أقامها قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة في ٣١ جمادي الأخرة ١٣٤١هـ ذكرى وفاة السيدة الطاهرة أم البنين عليها السلام ص٥٦ -٥٩.
٧.دينامية النص، تنظير وإن جاز، محمد مفتاح، ص٢٧، المركز الثقافي العربي ،ط٢، بيروت ١٩٩٠م.
٨.السيموطيقيا والعنونة، جميل حمداوي ،ص٦٩، بحث منشور في مجلة عالم الفكر ،مجلد٥٢، عدد٣، الكويت ١٩٩٧م.
٩.في نظرية العنوان، د . خالد حسن حسين ،دار التكوين، ط١، دمشق٢٠٠٧م.

أم البنين عليها السلام في قصائد الجود قراءة في معطيات الصورة الشعرية

أ.د. رحمان غركان

جامعة القادسية

كلية التربية

قسم اللغة العربية

ملخص البحث

قصد البحث قراءة تلك المعطيات الشعرية الصادرة عن صور استلهام (أم البنين عليها السلام) رمزا في القصائد المشاركة في مسابقة الجود العالمية في نسخها الخمس الأولى. إذ توزعت القراءة على أربعة محاور هي: المتن المدروس ومنهجية القراءة ثم رمزية الفداء ثم رمزية الصورة الماضية ثم لغة الخطاب التاريخي المباشر. وخلصت إلى جملة نتائج يمكن إيجازها في ما يأتي:

•على الرغم من صدور الشعراء عن أفق موضوعي واحد إلا أنهم متعددون في معطيات صورهم الشعرية المستلهمة لرمزية أم البنين في واقعة الطف. بسبب تعدد التجارب من جهة الأداء وتعدد رؤى النظر من جهة الاستلهام .

•كانت معطيات الصورة لدى الشاعر العراقي مثخنة بألم المعاناة، بما يوحي باستلهام الرمز التاريخي سلوكاً يومياً، ومن اللافت إشاعة معاني: الأمل والتفاؤل والإحساس بمستقبل أفضل مولود من رحم تلك المعاناة .

•استحضرت القصائد ذات الأداء الموضوعي المباشر الفعل التاريخي لـ (أم البنين عليها السلام) بصور ومعان مستوحاة من العقل التاريخي، ولم ترتفع معه إلى مستويات من الإدهاش الشعري، فجاء الخطاب موضوعيا مباشرا أكثر منه فنيا يحتقب التأمل ويستدعي التأويل .

•جاءت القصائد المكتنزة بما هو شعري والمأخوذة بلغة الخيال وفائض المجاز أقدر على الفيض بمعطيات تصويرية ذات بث جمالي. وسمات أسلوبية مميزة. وقدرة على إعادة تصوير الرمز وتصور التاريخ ، بما يتناسب مع علمية ذلك الرمز وحضوره الإنساني العام.

ABSTRACT

The goal the research study purses is to scrutinize the poetic values that emanate from the portrait of Umalbaneen as a symbol in the poems participating in the International Al-Jud Competition in its first fifth versions; the acts of scrutiny ramify into four axes: the securitizedcontext، the strategy of reading، the symbolism of sacrifice، the symbolism of the past portrait and the language of the direct historical discourse; the study concludes with certain results as follows:

•Though the poets ponder over one-dimensional objective vantage point، they run into the diversity of poetic images they manipulate as they imbue the symbolism of Umalbaneen from Al-Taffbattle:different experiences they cull in light of performance and different perspectives they attain in concordance with perception.

•The values of the imagery for the Iraqi poet intend to be tinged with pains of agony; such stipulates the historical symbolism as tacit; it is quite salient to spray the glimpses of hope and brilliant future sprouting from the heart of such agony.

•The poems with objectivity summon the depth of history for Umalbaneen in light of images and shades of historical meanings from the past mindset and never wade into the poetic expectation; the discourse flows as more objective than artificial and cuddles hope and interpretation.

•The poems purport the sense of poeticism، fairyland dictions and figurativity that could transpire beauty-taking images and unique traits of stylistics and redeem the portrait of the paragon and history in parity with resonance of the symbol and its public humanitarian resonance.

توطئة

في المتن والقراءة

تذهب هذه القراءة إلى تأمل القصائد المشاركة في مسابقة الجود العالمية في نسخها الخمس الأولى، بغية دراسة وجهة موضوعية فيها هي صورة أم البنين عليها السلام: فاطمة بنت حزام الكلابية عليها السلام زوج أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وأمّ الإمام العباس عليه السلام؛ تلك المرأة العظيمة التي تربت في بيت طهر وقداسة هو بيت سيد الوصيين وأمير المؤمنين. وكان لحضورها إلى جنب السيدة زينب بنت علي بن أبي طالب عليها السلام الأثر العظيم البالغ في مسيرة النهضة الحسينية الخالدة، فهي أم البنين الأربعة الشهداء بين يدي الإمام الحسين عليه السلام في واقعة الطف، إنّها امرأة تفيض إيماناً صادقاً، وتصدر عن دين خالص وفؤاد ثابت وبصيرة نافذة؛ وقد استلهم شعراء مسابقة الجود بعض معاني عطائها، ورسموا شعراً بعض ملامح حضورها الفاعل واستلهموا بلغة الخيال كثيراً من معاني أمّ البنين عليها السلام: الأم والزوجة والمرأة الرمز والعنوان الإسلامي الهادي إلى الرشاد، على ثراء معانيها النابضة بالعطاء، وتعدد التجارب الشعرية التي استلهمت كل ذلك بأساليب متعددة .

وهنا اختصت هذه القراءة بالجزء المستلهم لرمزية أمّ البنين عليها السلام تلك التي استشرفتها أخيلة الشعراء ورؤاهم الفنية، مرة بالأسلوب المباشر الذي يتأمل النبض التاريخي الحيّ لفعل الشخصية من دون إثراء شعري للغة الأداء الشعري، ومرة أخرى بلغة الشعر الفاعلة في نزوعها إلى التأويل، والمتأملة في إثارة خيال المتلقي بالإضافة والاستثناء. وتارةً أخرى حين يعمل الشاعر على الترجمة النثرية المباشرة بلغة هي إلى الإخبار والتبليغ الإرشادي والدعاية الإعلانية أقرب منها إلى لغة الشعر بصفاتها الباعثة على التأمل والفاعلة في الإضافة. وهنا توزع البحث على خمسة محاور رئيسة استمدت جهاتها من النصوص الشعرية المستلهمة لرمزية المتن الباعث .

كان المبحث الأوّل في استشراف رمزية أمّ البنين شعرياً، وكيف تأملت لغة الشعراء تلك الصورة في حضورها الباذخ في الواقع التاريخي الماضي. و جاء المبحث الثاني في شخصية (أمّ البنين عليها السلام) بوصفها الرمزي الذي صدرت عن فاعليته لغة الشعراء في تلقيهم لها. أما المبحث الثالث فكان في رمزية الفداء التي صدرت عن تأملها بعض لغة الشعراء بالمباشرة حيناً وبالتأمل المجازي أحياناً أخرى. أما المبحث الرابع، فقرأ رمزية الصورة الماضية كما تأملها الشعراء، وهم يستضيئون بالعصمة التي اختارت لمسيرة أم البنين عليها السلام أن تكون بهذا المستوى من الفعل الحضاري، وبهذا القدر من الإضافة في توجيه الحياة الإسلامية للصائب المضيء من الأفعال والأقوال .وأخذ المبحث الخامس بقراءة نوع من الأداء الشعري تدبّر في رؤاه الموضوعية وصياغاته الموزونة شيئاً من المعاني الشخصية والرمزية لـ (أم البنين عليها السلام) ولكن بلغة أداء نثري، وبثٍّ مجازي بسيط يقع المعنى فيه ظاهراً بين يدي التركيب وماضياً مألوفاً في ذاكرة المتلقي، حتى أنّ الشاعر اختار لهذا الأداء إيقاع بحر الرجز، بما جعله أقرب إلى المنظومات التعليمية التاريخية التي تقع على مسافة نوعية من الشعر بمعانيه الفنية الجمالية ومعطياتها الإبداعية.

وقد جمع منهج هذه القراءة بين الوصف والتحليل عنصرين موجهين لعقل البحث وآليات تدبره للنصوص الشعرية؛ محل القراءة هنا. وتتعدد عناصر رسم الصورة الشعرية، فهناك ما هو بياني منها، شاع في الشعرية العربية القديمة من مثل أساليب: التشبيه، والاستعارة، والمجاز المرسل والكناية وغيرها. ومنها ما هو فني شاع أكثر في الشعرية العربية المعاصرة، من قبيل: الرمز والأسطورة والتناص والمأثور على تعدد أشكاله وغيرها.

ولما كانت القصيدة في مسابقة الجود ملتزمة باتجاه معين مألوف في الشعر الإسلامي هو الشعر الحسيني الذي هو مدرسة فاعلة في الشعرية الإسلامية اليوم ،فقد تتعدد أساليب رسم الصورة بين يدي الشخصية المستلهمة أعني شخصية (أم البنين عليها السلام)، غير أنّ الأساليب الفنية أوّلاً ثمّ الأساليب البيانية تبدو أثرى في التعبير عن غنى الفاعلية الرمزية للشخصية،

ولا سيما أنّ لها حضوراً في الذاكرة الشعبية العربية الإسلامية ولا سيما العراقية منها بشكل خاص، ذلك أنّ (أمّ البنين عليها السلام) رمز وجداني ينبض به السلوك اليومي للإنسان العراقي بما جعل القصائد تصدر عن كل ذلك بأشكال متعددة توخّت هذه القراءة أن تأتي على ذكره وترصد معطياته. أما لماذا اختارت الدراسة عينة واحدة هي (مسابقة الجود) في نسخها الخمس الأولى فلأنّ عنوان المسابقة وشخصيتها الأبرز هو الإمام العباس عليه السلام قمر أمّ البنين عليها السلام وابنها العنوان، وإنّ إمكانية أن يأتي الشعراء إلى استلهام هذه الشخصية النسائية الفاعلة ،أمر وارد وباعث شعري لابدّ منه، لأنّه هنا ضرورة في الاستشراف الشعري، وحي لا غنى عنه بين يدي (أبوة الجود) بحسب قول الشاعر[1]:

أَبَا الفَضْلِ يَا مَنْ أَسَّسَ الْفَضلِ والإبَا أَبَى الفضلُ إلّا أنْ تكونَ لَه أَبَـــــا

ومن ثمة فإنّ المتن الشعري الذي يوفر للقراءة مادة الدراسة هو نصوص مسابقة الجود العالمية. ولا سيما أنّ الشعراء المشاركين ينتمون لمدارس شعرية متعددة وينتسبون لبلدان ذات حضور شعري متباين في الشعرية العربية المعاصرة بما يتيح للقراءة هنا أن ترصد معطيات الصورة الشعرية من خلال متون شعرية ذات مسافات فنية متباينة. أما لماذا ذهبت الدراسة إلى العناية بمعطيات الصورة الشعرية ،فلأنّ الموضوع في صورته الأولى ماضٍ أما الصورة فأساليبها ماضية ولكن معطياتها راهنة ومستقبلية بحسب فعل النص الشعري فنياً، وهنا يأتي المعنى الشعري أوّل معطى من لدن الصورة، والمسافة التي يرتفع بها الخطاب الشعري المنفتح على القراءة، ذلك الارتفاع هو ما تتفاضل به التجارب والأساليب، وهو الذي تقصده الدراسة بمصطلح (معطيات الصورة) من ذلك أنّ البيت السابق في ذكرى الإمام العباس عليه السلام:

أَبا الفضل... يا مَنْ أَسَّسَ الفضل والإبا أَبَى الفضل إلّا أنْ تكون له أبا

رسم بالتجنيس قبل التكرار معطى تصويرياً يفصح عن معنى الفضل في الإمام بوصفه جزءاً وجودياً فيه، وعن معنى الإبا كونه طبعاً إنسانياً فيه، من خلال الصورة التجنيسية

بين الكنية (أبا الفضل) والجملة الفعلية (أبى الفضل) والأخرى بين (الإبا) و(أبا) حيث يتعدد المعنى عن أفق من اللفظ واحد، في صورة اللفظ ،والفضل والإبا بوصفهما قيمتين إنسانيتين تصدران ضمن أفق من قيم نبيلة عن فاعلية رمز إنساني واحد، يكون التقابل بين بنية اللفظ حيث المعنى المتعدد واللفظ الواحد من جهة، والفعل الإنساني الاستثنائي في الفضل والإبا والجود وغيرها مما في أفقها الإنساني والمعرفي من جهة أخرى .

لا تصدر معطيات الصورة عن أفقها الباحث على التخييل فقط،إنما عن عناصرهما كلها ثمّ عن أبعاد تلك العناصر، فالمعجم عنصر، والإيقاع عنصر آخر ،والأصوات في المعجم أبعاد، والتناسب والانسجام والنغم والجرس في الإيقاع أبعاد أخرى، وكلها قد تنتج معطيات تصويرية، كما ينتج التخييل في الاستعارة والمجاز والكناية والرمز والأسطورة وغيرها، ذلك أنّ تعبيرية اللفظ توحي بجهات من معان، وتعبيريته من جهة أصواته ومجاورتها لأصوات غيرها من الألفاظ –توحي– بجهات من معانٍ مضافة ومن ثمة، فإنّ الشعر أقوى الفنون في معطيات نزعة التصوير فيه، ولا سيما أنّه غالباً ما يجيء صورة خالصة .

أمُّ البنين عليها السلام بوصفها الرمزي

لما كان الشعر لغة إيحاء ومجاز وإشارة أكثر منه لغة تصريح ومباشرة ومنطق ،فقد نزع الشعراء إلى فاعلية الرمز بأساليب لافتة وطرائق متعددة، وفي نمط القصيدة الموجهة أعني الملتزمة كثيراً ما يجيء عنوان الالتزام أو عناصر التوجيه رمزاً في لغة الشعر الملتزم، لكن حمولته الباعثة على التأمل والتأويل لا تكون عالية النظر ولا عميقة البصيرة، كما في رمزية الشعر خارج حدود الالتزام على تعدد صوره، لارتباط الرمز هناك بالمباشرة ومعطيات الحياة المقصودة، ولكنه في غير هذا يجيء موصولاً بخيال الشعر وقدرته على تحميل الرمز معطيات إيحاء تخرج به أحياناً عن صورته المتوارثة أو معانيه المألوفة أو المتوقعة، إلى أخرى جديدة متخيلة، ولهذا تأتي تجليات الرمز في القصيدة الملتزمة في متناول التلقي، بين يدي الاستقبال المباشر، حتى إذا نزع الشاعر إلى واقعه الذي يعيشه أضفى على رموزه ظلالاً من

تلك التجربة وجعل الماضي موصولاً بالراهن، والموضوعي ملماً بالذاتي، والأنا تستجيب لآخر، وفي رمزية (أم البنين عليها السلام) كما اجتهد في توظيفها شعراء مسابقة الجود، هذا المعنى الذي أشرت إليه من ذلك ما جاء في قصيدة (عناق في السماء الثامنة) للشاعر مجتبى عبد المحسن التتان من البحرين[٢]:

ما زال طيرُ الدمع يحـملني إلى جهة نـــــوافذ حلمها تتحطّمُ
جرّبتْ دمع الأمِّ ساعة ودّعت بنتـــــا حقائبها الأخيرة تُحزمُ
جرّبت أن أحيى صباحاً ضائعاً فيه الظلام على السجين يُخيّـــمُ
وأفقْتُ من قلق الصبية بعدمـــا فهمت من الآلام ما لا يـــفهمُ

يبسط سياق النص المعنى الشعري ليصل إلى معانٍ ترد فيها رمزية (أم البنين) صورة أخرى لـ (أمّ بنات) تفقد ضياء صبيتها، في صباح ضائع لهيمنة الظلام على موجودات الحياة، ولكن الأداء الشعري الأوضح يصدر عن قصيدة ياسر عبد الله آل غريب في قصيدة (انثيالات من قمر الماء)[٣]:

وســـاعة قال الله: كن أيها الندى فكنت شهياً طبعه الجودُ والغمرُ
تخلّقت من أمشاج زمزم والصفا فلا غرو أن يندى عطاؤك والبرُّ
تحـــــــدّرت من أمِّ البنين مودةً سقاك من الأخلاق منهلها الثرُّ
ورثْتَ أباك المرتضى في ســـــمائه فكنت محيـــاه الذي ملؤه البشر

(أمّ البنين عليها السلام) رمز تاريخي لأصالة الأمومة، تقابلها أمشاج (زمزم والصفا) هي جزء من سياق رموز تاريخية يتصل الماضي الذي كانت فيه بديمومة المعنى الصادر عنها إيحاءً إلى اليوم، لأنّ تجربة القصيدة بصفتها المعاصرة لا تعيش في الماضي الذي تستمد منه بالإيحاء المعاني المتجددة فيه فقط، إنّما تجلّي كثيراً من الراهن في خطابها «ومهما تكن الرموز التي يستخدمها الشاعر ضاربة بجذورها في التاريخ... فإنّها حين يستخدمها، لابدّ أن تكون مرتبطة بالحاضر، بالتجربة الحالية، وأن تكون قوتها التعبيرية نابعة منها، فالقيمة كامنة في

لحظة التجربة ذاتها»[٤].

وقد توزعت رمزية (أم البنين عليها السلام) في قصائد الجود على اتجاهين: أولهما عُني بالتعبير عن المعنى الذي تمثله في فعلها التاريخي الماضي بوصفها أنموذجاً للمرأة في بيت النبوة، فجاء التعبير في هذا الاتجاه مأخوذاً بالصورة التاريخية الموروثة ذات الفعل الحضاري المتصف بالأصالة والإضافة للحياة الإنسانية ولا سيما الإسلامية منها بشكل خاص. وثاني الاتجاهين عُني باستلهامها رمزاً للوفاء والإخلاص والثبات على المبدأ، فكل ذات أصالة تقبس منها بعض أصالتها، وكل ذات وفاء تستمد منها وفاءها. وفي كل هذا لم تخرج القصائد عن الاتجاه العام الذي تلتزمه وهو اتجاه الشعر الحسيني .

رمزية الفداء

الفداء معنى أزلي لا تقوم الحياة الإنسانية بمعزل عنه، ورمزيته تتأتّى من رموز مثّلته وأفصحت عنه وصارت له عنوانات في دنيا الناس، وعُليا ربِّ الناس، تلك رموز الدارين، وأمّ البنين عليها السلام منها، فهي نص وتعبير، فعل وسلوك، رؤيا وتعبير ،وإذ يستلهمها واقع الرؤيا المتميز، بما يستحيل معه الشعر إلى آخر متميز من الواقع الحقيقي الذي صدر عنه، لأنّ الشعر لا يصوّر الحياة أو رموزها الفاعلة تصويراً (فوتوغرافياً) مباشراً، بل خيال فاعل تكتسب الوقائع بالصدور عنه حياةً جديدةً تجاور الواقع وتنمّيه وتضيف إليه أحياناً ما هو فيض متوقع منه[٥].

يقترن الفداء في نصوص الجود بالإمام العباس رمزاً، وتجيء أم البنين معنى موضحاً لذلك الفداء ومعبراً عنه، إذ هي الصدور الأوّل له والتجلي الأخير ،وبحسب محمد طالب الأسدي في قصيدته (تجليات الساقي في ضفاف الرؤيا) جرح دائم الصبر ولغة فداء تفيض جوداً:

يـــا سيّد الماء الذي في كفّه للأرض طـهْرُيا
جرح فاطمةٍ عليك دموعها للحشـــر حُمْرُيا
موقفاً ما فوقه فخرٌ ولا يبليـه ذكرُلغة الصبر

ومعنى الاحتساب معنيان

يفصح عنهما فداء الإمام العباس، ويجليهما تعبيراً صبرُ أم البنين واحتسابها:(يا جرح فاطمة... عليك دموعها للحشر حمر) إذ تنبني لغة الأبيات على التقابل بين الإمام العباس عليه السلام وأمّه فاطمة عليها السلام، ثمّ المعاني التي يفصحان عنها (سيد الماء، طهر الأرض) و (ما فوقه فخر ولا يبليه ذكر) بمعنى أنّ التقابل هنا بين المتكلمين ببعضهما أو بين الفعل وفيض الفعل، لأنّ العلاقة بين الأمومة والنبوة علاقة استمرار وتواصل بما يجعل رمزية الفداء في صورة (أم البنين عليها السلام) مضيئة في الزمان ومتصلة في المكان، يتمثلانها (الزمان والمكان) وجداناً في الناس وسلوكاً بينهم، ولهذا يقرأ هذا المعنى شعراً شادي شحود حلاق من سورية في قصيدته (حادي الماء)[٦]:

يـــا حادي الماء من يسقي الحسين ومَنيسقي العطاشى ويسقي القلب والكبداومن يـــــــلملم قلب الأمِّ وهي غدتْ

(أم البنين) كأنْ ما أنجبت ولـــــــــدا

يكرر المعنى هذا الرمزية الموحى بها في الأبيات السابقة (حادي الماء / سقيا الأرض) و (مَنْ يلملم قلب الأم / كأنْ ما أنجبت ولدا) على أنّ الإيحاء بالفداء في أبيات محمد طالب أعمق في تقابلاته منه في هذين البيتين. وكلما اتصل معنى الفد اء بفائض الحزن تجلى معناه موصولاً بوقائع الأيام وبشرية الإنسان، كما في قصيدة (إلياذة على الماء(لـ)حيدر عباس حمزة)[٧]:

وتـــــدخر الحزن في قلبها مخـــــــــــافة آهاتها تنفدُ
وتومي كما يصنع الفاتحون فيصغي لها العبدُ والسيدُ
وراحت تُحدث عن إخـوةٍ كأنَّ منايـــــــاهم الخرّدُ
وتخبرهم حين داعي السماء دعا كيف لبّوهُ واستشهد
واوأمّك من لوعة لا تـقوم بلا ألف لاءٍ ولا تـــــقعدُ

إذ يغلب على النص الثنائيات التي تكرّس النزعة البشرية (تدخر الحزن / آهاتها تنفد)،

و(العبد والسيد)، و(الحديث عن الأخوة / المنايا الخرد)، و(داعي السماء / الاستشهاد)، و(من لوعة لا تقوم / بلا ألف لاءٍ ولا تقعد)، فالشاعر موغل في لغة الحزن مع أنّ رمزية معنى الفداء في الموقف التاريخي لأمّ البنين وأبنائها الشهداء عليهم السلام مرتفع على الحزن، بالغ أمره في إعادة صياغة الأشياء وبناء الحياة المعافاة، متمكن من الموت منتصر عليه، لأنّ رمزية الفداء لديه تتوجع على غياب الفادي المضحي وتأسى له وتوغل في الحزن مع أنّ الفادي محتفل بالموت الذي يصنع الحياة الحقّة ،فهو منتصر على الموت فرداً، وعلى الغياب بالحضور الأزلي، وحري بالمعنى الشعري أن يستشرف معنى الفداء في أزلية الحضور لا محدودية المكان، ومن شجاعة اللحظة في صناعة الموقف واكتساب الأزل، وليس من الحزن البالغ الذي تقف معه الحياة أحيانا، وأحسب أنّ نجاح العرسان في قصيدته الشاهد، قد استشرف معنى الفداء بوصفه اللحظة الصانعة للأزل والممتدة في الزمان، محتفلاً بصانع الفداء، رمزاً للزمان الممتد والإنسان المتعدد الأزلي[٨]:

فأنظر لجودك لو جفّ الفرات مشى ... وسيـــــــلةً بين عطف الله والبشرِ
فـــــــأصبح الماء يعني أنّه عطش ... حين اكتفى يوم عاشـــوراء بالنظرِ
قل يـــــا فرات: لماذا الماء محتفل؟ ... وكيف طمأنته في ريـــــق مستعرِ؟
أقمْتَ في الطف لما قـــــام عاشرها ... معوجة الشك في الآيـــات والسور
يـــا ابن التي لم تسلْ عن حال أربعةٍ ... وهم من الضوء مثل الأنـجم الزهرِ
وعندمـــــا لم يكن للسيف من ظفرٍ ... رأوا رضاهـــا سبيل السيف للظفر
إنْ قلت عنها –وحاشـــا– أنّها بشرٌ ... فلا تـــــقل أنّها في الطيب كالبشر
نـــــــلوذ فيك على خوفٍ وطمأنةٍ ... كما تـــــلوذ القطا، مشياً على حذر
كفـــــــــاك أجنحة رفّت مظللةً ... أسراب أفئدةٍ حطّت ولم تَـــــــطِرِ
فهن غيث على أعشـــــــاب لهفتنا ... مـــــاذا تقوم أكفُّ العشب للمطرِ؟

رمزية الفداء في قصيدة نجاح العرسان لا يُقابلها فائض الحزن، بل فائض الأمل بالحياة

الأنقى، الحياة الخالقة، لأنّها الأقرب إلى الخالق، فكما أنّ الخالق قريب من خلقه بل أقرب إليهم من حبل الوريد كذلك الفداء قريب من الفعل المجدد للحياة الباني لها، فالفرات جفّ أمام جود العباس وصبر أم البنين عليها السلام، بمعنى أنّ سرمدية الفداء ارتفعت على قيد اللحظة، والماء صار عطشاً في قبالة ماء الفداء الذي هو نهر سرمدي، وحين يصف أمّ البنين عليها السلام رمزاً للصبر والفداء يجلي معاني فعلها الهائل في عطائه، ولا ينزل على دمع لحظته بين يدي الذكرى فكما ترتفع الذكرى على اللحظة، وتتصل بامتداد الزمان والمكان، كذلك ترتفع الرؤيا الشعرية بفائض المجاز والخيال الشعري لاستشراف جديد في حياة دارين وزمنين، صنعهما فعل الفداء ويستشرفهما خيال الشاعر بلغة الإضافة قبل قيد الحزن،ولغة التجدد والعطاء قبل قيد الدمع، فالمضحي بشر ولكنه في الفداء ليس كالبشر، والموت خوف ولكن التضحية طمأنينة غالبة قيد الخوف:

كفـــاك أجنحة رفّت مظللةً أسراب أفئدةٍ حطّتْ ولم تَطرِ

التضحية صورة الفداء الأعلى، أما ملامحها ومعانيها وحضورها الممتد في الحياة فهو ما يشكل رمزيتها، والنص الشعري المستلهم لفعل الفداء والمستشرف لمعطياته المستقبلية هو ما يعبر عن رمزية الفداء، وقد توزعت رمزية الفداء في قصائد الجود الصادرة عنهاتلك التي أنجزتها أمّ البنين عليها السلام في مراحل حياتها ولا سيما بعد الطف في اتجاهين: أوّلهما: الخطاب الشعري المنفعل بفائض الحزن وثري الدمع المعبر عن النزعة البشرية في الإنسان ،وثانيهما: الخطاب الشعري المرتفع برمزية الفداء، لغة تأمل وحكمة تدبر، ونهر قراءة في فعل الفداء الأزلي، لأنّ اللحظة فيه رمز للبقاء ،وهو ما يجعل الصياغة المتمثلة له والمتأملة فيه محتفية برمزية عالية في استشرافه ،ومحاولة الارتقاء لمعاني المستقبل فيه .

رمزية الصورة الماضية

يحتقب الشعراء الماضي في لغة الرمز كثيراً، وتستحيل عنوانات ذلك الماضي على تعددها إلى رموز فاعلة في لغة المعنى الشعري وتتوزع على ثلاثة اتجاهات في رمزية (أمّ البنين عليها السلام)

يمثل الاتجاه الأوّل نبض الطفولة: الإمام العباس، من ذلك قصيدة وهاب شريف (أمّ البنين عليها السلام وقربة الإمام العباس عليه السلام)[٩]:

أنـــــا أمّهُ وهو اتجاهي كلما كابرت قـــــهري
يـــــا ورد أربعة لأجل فراشـــــة من فوق جمرِ
ويــقول عني اللائمون: سكبتهم هم كل عمري
لا بل سكبت على الثرى خجلي أزين فيـه عذري

خطاب الأبيات على لسان (أمّ البنين عليها السلام) يفصح عن العباس اتجاهاً في الفداء ونهجاً في الجود، وهناك أربعة اتجاهات أشبه بفصول الحياة، كأنّها تفصح عن تكامل فصول الحياة، على أنّها اتجاهات (أمّ البنين عليها السلام): (أنا أمه وهو اتجاهي) هي حياة كاملة (ورد أربعة فوق جمر) جرى بهم نهر العلقمي ليظلّ يجري، جرى ساعة من فداء ليظل يجري في أكفّ الحياة إلى قيام الساعة:(سكبتهم هم كل عمري) كأنّها تعتذر لهذه الحياة –مع كل هذا– عن أنّها قدمت هذا فقط (لا بلّ سكبت على الثرى ...خجلي أزين فيه عذري) ويبدو أنّ لغة الخيال الشعري تستدر معنى الفداء راسمةً صوراً ممكنة لأولئك الذين تتنفس الحياة وجودها الحرّ بتضحياتهم ثمّ يستعيد طفولة الإمام العباس عليه السلام من رؤية أخرى في قوله:

يا وجهه الوضاح ما انقطعت –يتمتـــــم– كفُّ عصري
سحبُ الهموم تنـــــاسلت وصداه في الآفـــــاق يسري
يتلألأ العبـــــــاس وهو يَبثُّ يـــــــــا أمّاه أدري
أنـــــا بسمة الأمل البهيّ على شـــــفاه اليتم أجري
مدن من الطف الطريـــــق ســـــقيتها من ماء صبري

هموم أهل الفداء سحب ماطرة في آفاق الصحراء، همومهم أمل بهي على شفاه الجوع يجري، ليخضّر الصبر حياة جديدة مكتنزة بالأنهار... هموم أهل الفداء طريق بعضه الطف، فالطف، طريق، منهج، يجليه في كل عصر ماء الصبر... هكذا يجلي الخيال الشعري شكلاً

من حوار بين الإمام العباس وأمّه عليهما السلام حوار بين النهج والاتجاه، بين الرؤيا وتعبيرها، وبين الصدق في انتاج الرؤيا والسكن إليها والصدق في تعبيرها... لأنّ الصدق في تعبير الرؤيا نهج نبوي كريم[١٠] ذلك أنّ النص كله أشبه بحوار بينهما، يختمه الشاعر باستذكار قداسة الأصل في ذلك الحوار، أو نبضه الذي خلع عليه كساءه:

وبـــلابل الـــتسبيح تقنت كـــلما مرّت بـــثغري أمّـــي
ومنـــذ طفـــولة تـــزهو بنـــــا وتقـــول: ذخـــري
وأبـي عـــــليّ الأرض في شريـــــــاننا ســـرٌّ بســـرّي
وحـــسين آيُ الله مـــــذ رتّلت مـــا أطبقـــت عشري
يـــا ضـــوء إيماني به كفـراً بهـــم... بالظلـــم كفـــري

تحضر (أمّ البنين عليها السلام) في ختام النص هنا في موقف الإمام العباس عليه السلام؛ لتخطر: تسبيحاً، وتجليه ذخراً، وسراً، لـ (علي الأرض)، ومعنى مؤمناً بـ (حسين الله/ يرتّله طفاً لطفٍّ) فهو ضوء إيمان فيه ومعنى ذلك الإيمان ومن وحي هذا المعنى تقبس إسراء محمد السلطاني في قصيدتها:(لهفة بطف السنين)[١١]:

وأحسّ جمر المقلتين منادياً أمّاه... يا أمّ البنين استبشري
قد زار شاطئه ليغرف غرفةً بيمينـــه فتكون شرط المعبرِ
لكـن ســاعده تحوّل قصـةً طوت الدهور بثوبها المتبخترِ

تقترن (أمّ البنين) هنا بالبشرى في موقف الإمام العباس عليه السلام، بشرى النهر ،والناس وقد صار الفداء شرط العبور من الليل إلى النهار. حيث يقف هناك الطف الطريق حاكماً على الدهور والناس، بنبض تلك البشرى السرمدية. ينهل الخيال الشعري من الماضي الذي تمثله (أمّ البنين عليها السلام) بوصفه حاضراً ومستقبلاً، لأنّ الزمن في مثل موقفها ممتد إلى المستقبل، حيث الفعل هناك صنع ويصنع ما لا نهاية له من حياة الأشياء والناس والمعاني. والاتجاه الثاني: سرمدية (أمّ البنين عليها السلام) كونها أفصحت معنى أزلي الترديد، سرمدي الحضور، متجدداً في

إيحاءاته ومعطياتها، من ذلك قصيدة: سجاد عبد الحميد الموسوي (فجر الرحيل)[١٢]:

أمُّ البنين فهزي الغيم ثانية ... على اليتامى فمنذ الأمس ما ارتشفوا
لدى سنا فجر عباسٍ يحاورنا ... ويشعل الدرب قنديلاً لمن هتفوا
هم عطاشاه يستسقون مشرعةً ... ويقطفون ثماراً طالما قطفوا

أمّ البنين عليها السلام الغيم ثانيةً وثالثةً وحضوراً ممتداً في زمان الناس والأشياء، لأنّ الغياب في اليتامى ينقطع بحضورها وينكشف بتجليها، حين يكون العباس عليه السلام مع (أمّ البنين عليها السلام) فإنّ الخيال الشعري يتأمل في رمزية أمّ البنين عليها السلام مستقبلاً يحضر في نساء العالمين، فهي رمز، وإذ يتمثل حاضراً في الأخريات، فاعلاً إبداعياً في حياتهن ،فإنّ رمزيته تطل على المستقبل، عابرة قيد الماضي الذي كان .

والاتجاه الثالث: سرمدية طفل أمّ البنين عليها السلام، ذلك الطفل الذي له على كل طفلٍ فضل من جوده، وليل أمّ البنين عليها السلام الذي له على كل نهار في حياة الناس فضل من رشاد وهداية ودليل وصول، وفي قصيدة خالد عبد الرحمن حسن تمثيل لهذا الاتجاه:

(حروف على عتبات القمر)[١٣]:

ليل لأمّ البنين الضوء في دمها ... نجم يموت سيبكي فجر صحوتهِ
وطفل فاطمة لآن ترضعه ... ماء الحياة لتسقي أرض لوعتهِ
كم صافح الماء فالأشجار قد سجدتْ ... في قلبه ثمّ صلّى نبض نخلته
وسيفه وجه تاريخ الغياب وذي ... عُينُ الجيوش ستبكي عند صولتهِ
مَنْ غيرهُ نامت الغيمات في يده ... وقد تربّت قريباً من أزقتهِ

توحي بتلك السرمدية ثنائيات: الليل / الضوء في حال التقابل السلبي بين المتناقضات ثمّ التقابل الإيجابي بين المتجاورات: طفل فاطمة ترضعه / تسقي الأرض وكم صافح الماء/ صلّى نبض نخلته وسيفه وجه تاريخ الغياب/ عين الجيوش تبكي عند صولته ونامت الغيمات في يده/ نشأ الغيم في أزقته...

وهنا يعبر تنامي المعنى الشعري الصادر عن التقابل الإيجابي بين المتجاورات عن حضور الآخر في سرمدية ذلك الطفل الآخر الذي ينهل منه ويتضح به، فإذا ترضعه إنّما تسقي الأرض، وإذ يضحي فلأجل أن تزدهر الحياة، وإذ يصافح الماء فلأجل أن يصلي نبض النخل، وحين نامت الغيمات في يده فلأجل أن تزهر حيوات الناس والأشياء في هذه الحياة. وهذا الاتجاه الثالث في رمزية الصورة الماضية موصول بقصائد وصف الفداء في الشعر الحسيني بعامة وهنا في قصائد مسابقة الجود التي تستلهم معاني الفداء من الرمز الإنساني (أمّ البنين عليها السلام) بشكل خاص، لأنّ آل بيت النبوة يعطفون على الآخر، يأخذهم الحنو إليه كونهم بشرى السماء للأرض بكل موجوداتها، وبعض هذا المعنى لا يغيب عن شعر الفداء في العالم كله، لأنّه شأن إنساني .

لغة الخطاب التاريخي المباشر

لا ازدهار للشعر مع غياب الخيال الاستثنائي وحضور البثّ الموضوعي المباشر، وليس من شعر إذا جاء الخطاب موزوناً مقفى فقط بمعزل عن فائض المجاز وازدهارات الخيال، وإذا أراد الشعراء المؤدلجون، أو شعراء القصيدة الملتزمة أن يكون خطابهم الشعري حاضراً في الجمهور الآخر الجمهور المختلف غير العارف بطروحاتهم فليس لهم من سبيل غير إعادة انتاج الواقع، إعادة إبداع الوقائع بما يشير إلى عالم جديد وحياة مستجدة انطلاقاً من لغة الشعر، فهي لغة عامة ولكنها في الشعر خاصة جداً منتسبة لهذه التجربة الصادرة عن هذا الشاعر أو ذاك كذلك وقائع الحياة ورموزها هي في الحياة والواقع شيء معروف ولكنها في أخيلة الكلام الشعري هي نفسها وهي غيرها في آن معاً، لأنّ إعادة اجترارها في الشعر بصورها التي هي في الواقع المعروف ينأى بالشعر عن التأثير ويضعف النزوع الفني فيه، ويبعد بالمتلقي عن الالتفات إلى حضورها المستجد في حياة الشعر. لهذا لا شعر مع المنظومات التعليمية بل كلام علمي موزون مقفى، ولا شعر مع المنظومات التاريخية وما يقع في سياقها بل كلام تاريخي أو أخلاقي أو حكمي جاء موزوناً مقفى فقط. وأحسب

أن نهج السيد علي الصفار في أرجوزته اللطيفة ذات البث التاريخي الموضوعي نهج مألوف في النظم التعليمي، وقد دأب عليه في توثيق وقائع مسابقة الجود العالمية في نسخها: محط الدراسة هنا، إذ يستلهم أم البنين عليها السلام رمزاً استلهاماً تاريخياً بما جاءت أرجوزته معها وفيها كتابة تاريخية اجتهدت في تدوين الحدث الأدبي بلغة المؤرخ وليس الشاعر، إذ يقول –على سبيل المثال– في مقطع (أمُّ البنين عليها السلام) :

فمن ترى من بعدها تـــــلمَّ أمـــــــر بني الزهراء وهي أُمُّ
تخدمهم حُبّـــــــــاً لبنت طه تكون ســــــــفحاً لبني علاها
غير التي في طهرهـــــــا بتولُ وأنـــــجبتها الصيدُ والفحولُ
فـــــــاطمة أمّ البنين الأربعة من خير بيت عامر بن صَعْصَعَةْ
لتنجب الأبـــــــناء كالأقمارِ فـــــــدا يكونوا لغريب الدار

يصدر الناظم هنا عن كلمات المؤرخ الواصفة لكلمات الوقائع، يصف الكلام الموزون الأحداث وصفاً مكرراً من دون أن يكون لكيفية الوصف حضور في بناء شكل شعري يعبّر عن الأحداث ولا يستنسخها ويرسم الوقائع ولا يكررها، ويصدر عن معانيها ولا يعيدها بما يجعل الآخر، المتلقي المختلف، يتأثر ويتدبر ويتأمل المعنى الشعري الذي ينفعل برمزية ذلك الماضي بطريقة تجعله جديداً بعين كل ذاكرٍ أو مستعيد، ومتعدداً مؤثراً في كل زمان ومكان، ليكون الفعل البشري هناك سرمدي التأثير متجدد الحضور في أفعال الناس هنا، وفي حضورها في الآخرين مستقبلاً لأنّ التاريخ قراءة واستعادة وتدبر، والشعر قراءة وتأمل وتأويل وتجديد للمعنى مع احتفاله بأصله الأوّل.

وفي الصياغات التي يقترب فيها ناظمالإرجوزة من المعنى التاريخي الذي كان في الحدث التاريخي الماضي، لم يجتهد في الارتفاع بالصياغة وعناصر الشكل إلى ما يبعث على التأمل والاستشراف بالتأويل:

أمُّ البنين عن ربـــانا راحله أنّى وفي كل القلوب نازله؟
فلم تـزل تصرخ واحسيني تملي المدى بالحــزن والأنينِ
واليـوم عند النهر والكفين والجـــود والراية ثمّ العين
غـــــائبة سيدتي لا نعتقد لأنّ جمـــر الحفل منك يتّقدْ

هذا نمط من الأداء المنظوم يتساوى مع نمط الكتابة غير المنظومة بقلم هذا المؤرخ أو ذاك، وهو ما يحدث تأثيراً حسياً لدى المتلقي المنتمي (الموالي) غير أنّ هدف الشعر عام، وقصده شامل، بمعنى أنّه يقصد بالتأثير الآخر غير المنتمي أيضا، لأنّ الحدث في الأصل رمز لكل الناس، ومعنى الفدا فيه موجّه لكل بني آدم ومِنْ ثمّ فإنّ رمزيته وفاعلية تأثيره متوقعة من الخطاب المتصف بالشعرية العالية، والصادر عنها ،لأنّ فعلها الجمالي عالمي إنساني وليس محلياً محدوداً.

وقد تميّزت قصائد مسابقة الجود العالمية في كل نسخها بالثراء الفني، والنزوع إلى إثراء المعنى الشعري بما يجعله مؤثراً إنسانياً عالمياً وليس محلياً فقط سواء في ذلك القصائد التي حازت قصب السبق وجائزة المسابقة أم تلك التي جاءت بعدها. ليس لمشاركة شعراء كبار فيها فقط، ولكن الوعي بخصوصية الأداء الشعري الجديد حتى في الشعر الملتزم جاء وعياً فنياً عالياً، يعي المناسبة رمزاً ويتطلع إلى حضور رمزيتها في الخطاب الشعري .

الهوامش

١. الجود، إصدار وثائقي خاص بمسابقة الجود العالمية الخامسة، منشورات دار الكفيل، كربلاء – العراق، ٢٠١٤: ص٧

٢. الجود، إصدار وثائقي خاص بمسابقة الجود العالمية الرابعة، ص٣٢ .

٣. المصدر نفسه: ص٢٣-٣٣.

٤. الشعر العربي المعاصر، قضاياه وظواهره الفنية والمعنوية، د. عز الدين إسماعيل، دار العودة ،ط٢، بيروت، ١٩٧٢: ص٩٩ .

٥. بين القديم والجديد، د. إبراهيم عبد الرحمن، مكتبة الشباب، القاهرة ،١٩٧٨: ص٧٠٨ .

٦. إصدار خاص بمسابقة الجود العالمية الثالثة: ص٧٩ .

٧. إصدار خاص بمسابقة الجود العالمية الرابعة: ص٧٨ .

٨. إصدار خاص بمسابقة الجود العالمية الأولى: ص٦٦ .

٩. إصدار خاص بمسابقة الجود العالمية الثالثة: ص٨٥-٩٥.

١٠. قال تعالى: ﴿وَنَادَيْنَاهُ أَنْ يَا إِبْرَاهِيم قَدْ صَدَّقتَ الْرُؤْيَا إِنَّا كَذَلك نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ إِنَّ هذا لَهُوَ الْبَلَاءُ الْمُبِيْنُ وَفَدِيْنَاه بِذِبْحٍ عَظِيْم﴾: الصافات١٠٤ :-١٠٧.

١١. إصدار خاص بمسابقة الجود العالمية الثالثة: ص٨٨ .

١٢. إصدار خاص بمسابقة الجود العالمية الخامسة: ص٤٨-٥٨.

١٣. إصدار خاص بمسابقة الجود العالمية الثانية: ص٩٢-٠٣.

١٤. المصدر نفسه: ص٨-٩.

المصادر والمراجع

١. الجود، إصدار وثائقي خاص بمسابقة الجود العالمية الخامسة، منشورات دار الكفيل، كربلاء – العراق.٢٠١٤

٢. الجود، إصدار وثائقي خاص بمسابقة الجود العالمية الرابعة .

٣. الشعر العربي المعاصر، قضاياه وظواهره الفنية والمعنوية، د. عز الدين إسماعيل ، دار العودة، ط٢، بيروت١٩٧٢

٤. بين القديم والجديد، د. إبراهيم عبد الرحمن، مكتبة الشباب، القاهرة .١٩٨٧ ٥. إصدار خاص بمسابقة الجود العالمية الثالثة، منشورات دار الكفيل، كربلاء – العراق٢٠١٢.

٦.إصدار خاص بمسابقة الجود العالمية الرابعة، منشورات دار الكفيل، كربلاء – العراق.٢٠١٣

٧.إصدار خاص بمسابقة الجود العالمية الأولى منشورات دار الكفيل، كربلاء – العراق٢٠١٠.

٨.إصدار خاص بمسابقة الجود العالمية الثانية منشورات دار الكفيل، كربلاء – العراق.٢٠١١ .

ص

.Altruism in Society: Evidence from a Natural Experiment. Bonn: Queensland University of Queensland Press، p.4، 2011. (eBooks)

S، Levinson. Pragmatics. Cambridge: Cambridge University Press، p.117، 1983.

Ward، Horn and. The Handbook of Pragmatics. Oxford: Blackwell Publishing LTD، p.12، 2006.

Warren، James. Epicureanism. London: Oxford University Press، p.9، 2009.

Yusuf، Abdullah Ali. The Holy Quran، Text Translation and Commentary. Verse، Nasaa; The Women، ayat 1، P.178، 1989.

Bibliography

Academy، Kufa. The Ideal and Just Ruler in Islam: Imam Ali and Human Rights. Al-Najaf: Kufa Academy Press، p.86، 2012.

Al-Moosawi، Haider. Al-Husseini Theatre Theory under Explication، VERSION TWO. Holy Karbala: Dar Al-Kafeel، p.118.2014.

A، Cruse. A glossary of Semantics and Pragmatics. Edinburgh. Edinburgh University Press، p.....2006.

Al-Sharqawi، Abdurrahman. Al-Hussein the Martyr، Cairo، Al-Katab Al-Thahabi، p.67، 1984.

Baraka، Amiri. Four Black Revolutionary Plays. London: Marion Boyars، p.50، 1998.

Batson، Daniel. Altruism in Humans. New York: Oxford University Press، p.96، 2011. ISBN 978-0-19-534106-5 (hardcover). (eBooks)

Canberra: Philosophy Program RSSS، p.135، 1987. (eBooks)

E، Rast. Introduction to the Philosophy of Language. Roskilde. Roskilde University Press، p.72-4، 2004.

G، Yule. Pragmatics. Oxford: Oxford University Press، p.35، 1996.

J، Mey. Concise Encyclopedia of Pragmatics. Oxford: Elsevier LTD، p. 365، 2009.

George Jordac. Imam Ali: The Voice of Human Justice .Qum: Ansariyan Publications، p.87، 2007.

Matthew، St.The New Testament.Utah: The Church of Jesus Christ. chap21، p.1221، 1994.

Jacques، Moeschler. Conversational and conventional implicatures. Department of linguistics، University of Geneva،p.16 ،electronic books ،pdf

J، G. Mattey. Epicureanism. eBooks، p.5Fall، 2004. (eBooks)

Benjamin Kerr، Peter Godfrey-Smith and Marcus W. Feldman. What is altruism?

Mondal، Puja. Man. Essay on Man: As a Social Animal (1623 Words).www.yourarticlelibrary.com.man، (Retrieved on 29-09-2015.

Mujcic، Redzo and Paul Frijters

49.Daniel Batson. Altruism in Humans. New York: Oxford University Press، p.98، 2011. ISBN 978-0-19-534106-5 (hardcover). (eBooks)
50.Haider Al-Moosawi. Al-Husseini Theatre Theory under Explication، VERSION TWO. Holy Karbala: Dar Al-Kafeel، p.87.2014.
51.Benjamin Kerr، Peter Godfrey-Smith and Marcus W. Feldman. What is altruism? Canberra: Philosophy Program RSSS، p.135، 1987. (eBooks)
52.Redzo Mujcic and Paul Frijters .Altruism in Society: Evidence from a Natural Experiment. Bonn: Queensland University of Queensland Press، p.4، 2011. (eBooks)

VERSION TWO. Holy Karbala: Dar Al-Kafeel، p.105.2014.
33.Ibid، p.108.
34.Amiri Baraka. Four Black Revolutionary Plays. London: Marion Boyars، p.55، 1998.
35.Abdurrahman Al-Sharqawi. Al-Hussein the Martyr، Cairo، Al-Katab Al-Thahabi، p.98، 1984.
36.Haider Al-Moosawi. Al-Husseini Theatre Theory under Explication، VERSION TWO. Holy Karbala: Dar Al-Kafeel، p.90.2014.
37.Amiri Baraka. Four Black Revolutionary Plays. London: Marion Boyars، p.45، 1998.
38.Haider Al-Moosawi. Al-Husseini Theatre Theory under Explication، VERSION TWO. Holy Karbala: Dar Al-Kafeel، p.114.2014.
39.Ibid، p. 118.
40.St. Matthew .The New Testament.Utah: The Church of Jesus Christ. chap21، p.1221، 1994.
41.Kufa Academy. The Ideal and Just Ruler in Islam: Imam Ali and Human Rights. Al-Najaf: Kufa Academy Press، p.86، 2012.
42.Abdullah Yusuf Ali. The Holy Quran، Text Translation and Commentary. Verse، Nasaa; The Women، ayat 1، P.178، 1989.
43.Abdurrahman Al-Sharqawi. Al-Hussein the Martyr، Cairo، Al-Katab Al-Thahabi، p.103، 1984.
44.Haider Al-Moosawi. Al-Husseini Theatre Theory under Explication، VERSION TWO. Holy Karbala: Dar Al-Kafeel، p.104.2014.
45.Ibid. 111-12.
46.Daniel Batson. Altruism in Humans. New York: Oxford University Press، p.96، 2011. ISBN 978-0-19-534106-5 (hardcover). (eBooks)
47.G. J. Mattey. Epicureanism. eBooks، p.5Fall، 2004. (eBooks)
48.Abdurrahman Al-Sharqawi. Al-Hussein the Martyr، Cairo، Al-Katab Al-Thahabi، p.116، 1984.

17.Jacques Moeschler. Conversational and conventional implicatures. Department of linguistics، University of Geneva،p.16 ،electronic books ،pdf
18.Amiri Baraka. Four Black Revolutionary Plays. London: Marion Boyars، p.43، 1998.
19.Ibid،p.50-51
20.Abdurrahman Al-Sharqawi. Al-Hussein the Martyr، Cairo، Al-Katab Al-Thahabi، p.15، 1984.
21.Ibid، p.115.
22.Haider Al-Moosawi. Al-Husseini Theatre Theory under Explication، VERSION TWO. Holy Karbala: Dar Al-Kafeel، p.108.2014.
23.Cruse، A. A glossary of Semantics and Pragmatics. Edinburgh. Edinburgh University Press، p…….2006.
24.Amiri Baraka. Four Black Revolutionary Plays. London: Marion Boyars، p.56، 1998.
25.Rast، E. Introduction to the Philosophy of Language. Roskilde. Roskilde University Press، p.72-4، 2004.
26.Abdurrahman Al-Sharqawi. Al-Hussein the Martyr، Cairo، Al-Katab Al-Thahabi، p.128، 1984.
27.Ibid، p.84.
28.Haider Al-Moosawi. Al-Husseini Theatre Theory under Explication، VERSION TWO. Holy Karbala: Dar Al-Kafeel، p.96.2014.
29.George Jordac. Imam Ali: The Voice of Human Justice .Qum: Ansariyan Publications، p.87، 2007.
30.Haider Al-Moosawi. Al-Husseini Theatre Theory under Explication، VERSION TWO. Holy Karbala: Dar Al-Kafeel، p.104.2014.
31.Abdurrahman Al-Sharqawi. Al-Hussein the Martyr، Cairo، Al-Katab Al-Thahabi، p.99، 1984.
32.Haider Al-Moosawi. Al-Husseini Theatre Theory under Explication،

Endnotes

1.James Warren. Epicureanism. London: Oxford University Press، p.9، 2009.

2.Ibid، p. 10.

3.Puja Mondal Man. Essay on Man: As a Social Animal (1623 Words). www.yourarticlelibrary.com.man، (Retrieved) on 29-09-2015.

4.Haider Al-Moosawi. Al-Husseini Theatre Theory under Explication، VERSION TWO. Holy Karbala: Dar Al-Kafeel، p.118.2014.

5.Abdurrahman Al-Sharqawi. Al-Hussein the Martyr، Cairo، Al-Katab Al-Thahabi، p.67، 1984.

6.Ibid، p. 90.

7.Amiri Baraka. Four Black Revolutionary Plays. London: Marion Boyars، p.50، 1998.

8.Ibid، p.51.

9.Mey، J. Concise Encyclopedia of Pragmatics. Oxford: Elsevier LTD، p. 365، 2009.

10.Levinson، S. Pragmatics. Cambridge: Cambridge University Press، p.117، 1983.

11.Abdurrahman Al-Sharqawi. Al-Hussein the Martyr، Cairo، Al-Katab Al-Thahabi، p.63، 1984.

12.Horn and Ward. The Handbook of Pragmatics. Oxford: Blackwell Publishing LTD، p.12، 2006.

13.Yule، G. Pragmatics. Oxford: Oxford University Press، p.35، 1996.

14.Haider Al-Moosawi. Al-Husseini Theatre Theory under Explication، VERSION TWO. Holy Karbala: Dar Al-Kafeel، p.106.2014.

15.Amiri Baraka. Four Black Revolutionary Plays. London: Marion Boyars، p.49، 1998.

16.Abdurrahman Al-Sharqawi. Al-Hussein the Martyr، Cairo، Al-Katab Al-Thahabi، p.49، 1984.

abovementioned devices . As such obscurantism ، brevity، palilogy and periphrasis wreak havoc on the Gricean maxims; relevance and precision ، the hedging as a defense mechanism ،a personality trait and an impetus to whet morale gives nurture to the character delineation and demystification ، the standard implicature lends itself to erect the rapport between the reader and the text in light of both reader –response theory and post-structuralism ; the death of the author ، the clausal implicature through speech acts equivocation and certain rhetorical devices، litotes and understatement ، surges to cast one fact that despots are to vanish and in oblivion ،so the implicated codes under the wing of the rhetorical adopted devices wreathe the meant three plays to have the epicureanism terrain ، though unruly، brought into florescence and to have the débat implicature ،though torrid، inculcated in the recesses of an utterance .

In the aggregate، it is inferred that there surge into field three driving factors giving nurture and furniture to the débat implicature; in the first، it is to spotlight the root of altruism، collectivism، principlism and egoism; the quality implicatures in ***Al-Hussein the Martyr***، ***Precursors of Certitude in Umalbanein Chronicle*** and ***A Black Mass*** manifest such a driving societal factors to erect cordiality and congeniality in a community whenever these factors agglomerate ، the altruistic acts augment. In the second، it is of essentiality for a littérateur to equivocate in terms of obscurantism either to drag the prescient readership into a meant target، or to galvanize them to respond to an artwork or to broach more information serving eminent events or certain characters .In the last، the débat implicatures lend effulgence to the state of mitigation; the implicated facts usually extenuate a state، or a result or an ambience.

Conclusion

Last to the foregone kernel، it is a real tale taking morale and shape into existence; man is to sacrifice and hold his being cheaper and cheaper at the fangs of reality، as such people adhere to all the tenets of principlism and crouch for the moment to gratify the innermost recesses of the self; it is beyond principlism and sacrifice، it is a kind of a sacred duty one has to proceed، no way but to be a trodden furrow to others. Beyond the realm of la voix des femmes there is mundanity، women strive to have some civil rights as a vent to reimburse the usurped identity; the society، by hook or crock، confiscates the self-veneration and deprives them of a dream: a dream of tomorrow; Tiila finds a niche in the acts of obeisance to others، grows more complaisant to the last and tends to be the scapegoat of her community. On the other extreme there are two ladies crouching for nothing and for no mundane rights; they abnegate themselves from such reality scars and consider sacrifice dutiful and divine for the sake of doctrines ; Zeinab ، the mother of agonies and consternation ، envisages no an oasis or a land in life but to cope with despotism and coercion at all costs. On another pinnacle ، Umalbanein defies all the endowment and instinct theories to whet her sons for one son ; the son of Al-Zahra ، Imam Al-Hussein ، that is to say it is inferred that la voix des femmes could be ramified into two isles; the mundane sphere tableau of certain ladies gritting their teeth to cull and the celestial sphere Zeinab، Umalbanein and their adherents inspire to cull by heart; they never trace rights in their marathon ، they deem that no rights or values they have but martyrdom or sacrifice، no rights grow right but in line with Him and His guardians.

The unruly débat implicature facilitates the acts of altruism; the dramatists manipulate narrative ، dramatic and rhetorical devices to proffer the roots of altruism، that is why they ، sometimes، derail from the conventional maxims of communication for the sake of the

Figure (2) below deciphers the path such a character furrows into life as having sheer altruism the dramatist implicates in the utterance above; a price .The maxim of relevance appears smashed open to two shades of meaning; it is not surprising or equivocal to infer that altruism is a consequence rather a target، and it is to shepherd people into truth and light at the expense of self-indulgence :

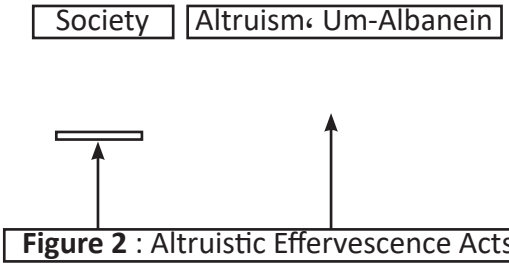

Figure 2 : Altruistic Effervescence Acts

There is a truck for the altruists in the life marathon to adhere and no way to shunt، it is one choice mission to breathe with altruism or to die for the sake of doctrinal principles; altruism. In light of epicureanism such a character runs into eviternity ،with sheer valour she confronts all the rigours in life as armoured with eloquence، débat implicature as does Zeinab in ***Al-Hussein the Martyr***، that is why it is manifested that such two characters incarnate tacit peer surveillance in the society، nowadays many a woman adheres such ladies in doctrines and societal issues and regards them as paragon and altruistic effervescence impetus in life to accrue and cull the bless of Him.

interaction، the more altruists thrive in a community، the more the group productivity bursts into the scene[51]; peers، dignitaries and other salient and venerated pillars in a community help exude altruistic acts. Umalbanein in the ***Precursors of Certitude in Umalbanein Chronicle*** flutters in the bud of her society that gives her existence and esteem for her stance as righteous and pious، no way to denude herself of such ingrained traits for mundanity ، Redzo ، Mujcic and Paul Frijters discuss that the peer surveillance leads to certain altruistic acts ; yet Umalbanein has no peer surveillance but Allah and the Glorious Quran as she has recourse to them whenever in frustration; she grows more altruistic just to recommence her role as the wife of the guardian،. Imam Ali ; for her Allah، the Glorious Quran ،the prophet and the infallibles appear commensurate with the peer surveillance[52]. So on the scale of social interaction Umalbanein takes the highest initiative as a phoenix to other mothers :

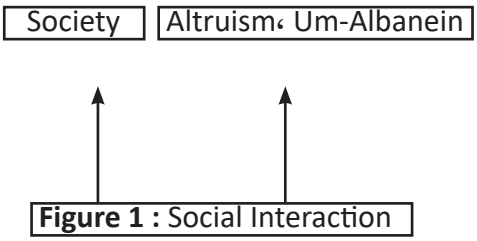

Figure 1 : Social Interaction

Figure (1) elucidates the normal response of all the populace in the society to altruistic measures، Umalbanein holds the lead of them in sublime fidelity; two pieces of information heave into dawn as crucial to altruism; the altruist gains plausibility from the community itself as regards his chronicle ; Umalbanein، reputed for sapience and pertinacious doctrines ،finds no hindrance to plough her path into life ، that is why she gains ubiquity as altruistic beyond all the epicurean tenets and modern mundane tinsel of human rights for women.

That the bounty to the good is but a favour from His blessings;
He destines that I serve in the abode
Of the commander of the nation
Of Al-Zahra‹
Of the prophet.[50]

The abovementioned excerpt manifests certain altruistic débat implicatures ; " a price " Could be considered as a breach of conventionality implicating that the meant character pays himself for not having something mundane in return just to be in line with Allah and piety ‹ that is to say it ramifies into various codes ; such ladies seek no eviternity and resonance in history as they were in the bud of paramountacy and prominence; it is a cause of piety and faith ploughing the martyrdom roads to their dearest and nearest. Into the heart of La Voix de Femmes movement certain shouts calling for equality and mundane principles to unravel the knots for other feminine generations ; the sense of epicureanism strikes deep root in such a movement ‹ women ‹in the mundane sphere tableau‹ desire to be equal to men and take so ubiquitous and so great a part in the society just to gratify their life necessities ‹ yet on the other extreme scale of the same formula‹ the doctrinal ladies in the plays tackled in the actual research paper surpass all the frontiers of la voix de Femmes as they deny all sorts of epicureanism and sacrifice whatever they have to devastate vice and evil in their societies‹ though hemorrhaging everything ; they never cut the losses and determine to promote one fluttering and hoistering colour: the sacred virtues of Him.

In common parlance ‹ altruism provides insight to the kind of people one interacts with as delineated that collectivism considered as a boost to social motives leading to certain acts of altruism ‹ that is to say the trait-group theory surges into horizon as paramount; no altruistic acts without group productivity as to give force and nurture to the social

Verily do chicanery as desired
Verily do machination to justice
For the coerced there should be a storm
Muster thy sinews
Yet thy throng is nothing but emaciation.
Envisage days as much
Yet thy days are nothing but limitation
Or rather for the mirk makers no a state could be erected
Our mention is but eviternity
Our vision is but commemoration[48].

At the other extremes، there are a focus and a purpose in the altruistic acts ; even if altruism emanates from some of the principles manipulated above ; there should be mention to the parental nurture as it evolves and augments with the process of time ; the more it finds expression and existence in the bud of a family or a community، the more it sparkles and illuminates the recess of egoism and entropy. In most recent psychological studies people grow more altruistic to their blood bonds[49] .Both Zeinab and Umalbanein، in one celestial sphere ، surpass all the blood bonds to transpire a crucial note as sheer altruism in pursuance of doctrinal angles ; virtue is its own reward :

For paradise there is a price،
Never fathomed with words،
Paradise is but abnegation، benevolence، immortality
And chastity.
It's a creative deed in the recesses of the soul،
To salvage it،
So، it's he who lives in ostracism
Never perceives altruism،
Whoever knows me knows ،

such altruistic implicatures give a meandering rhythm to adhere the lines and contemplate the acts of self-abnegation void of epicureanism ، life lust and lure; the dramatist resorts into the débat implicature to throw light on the fact that effervescence ،to some people، designates rectifying and obliterating all acts of abomination.

A rallying cry of today ، there is some evidence giving force to the motivational states to spur altruistic acts; Daniel Baston expands on the fact that empathic angles trigger helping and benevolent motives beyond the " warm glow[46]" . In this regard، G.J. Mattey tackles the core and fringe of friendship inducing certain altruistic acts if need be and stratifies it as "above all social reaction [47]" .Yet Batson seeks to unravel the sense of altruism to its simplest roots; there are four stimuli for the prosocial driving factors; altruism، collectivism ، principlism and egoism. The first rotates round stoicism and quixoticism at the anvil of jeopardy and hardship ; it is to deprive a human desire of a certain gratifying fount just to let others pass ، live and do what one denudes the self of ; in this locus Umalbanein withstands all kinds of torture and deprivation ; she gives her last valediction to her sons provided that it is their last moment in life. In the second، collectivism reflects well the societal issues ; people advocate each other to manage something altogether to the welfare of community ; here ladies huddle around the scientists without demure to fathom the state of the invented creature just for the communal welfare، in the third، some egoistic behaviors burst onto the scene just for limited concerns serving none but the egoist himself; in case there is an altruistic act stimulating highly costive sacrifice، the egoist plunges into action for the sake of certain incentives or rewards or societal applause. The last motive designates the decorum acts and the social principles that guide people into certain conducts ; one has to cleave himself to one of these limits and societal parameters Zeinab in ***Al-Hussein the Martyr*** adheres a specific line of principlism ، no way to deviate from it as it is of her doctrine that to be a lighthouse or a shepherd to people in mirk and dust is the heart of piety and philanthropy :

Umalbanein fathoms her vision that there should be sacrificial acts and no way to cut losses ; as she perceives that it is of doctrines to sacrifice the dearest and the antique to pave the way to the coming generations; the Islamic culture thrives with she-warriors without armament but inculcated doctrines:

Hail thou all !
Oh‹ the moon of the Hashemite people‹
Never abandon thy master‹ Al-Hussein‹
O thou all‹ my sons‹
Never do I remind thee of
The responsibility for the son of the messenger of Allah‹
The Imam of the nation‹
He is the real quintessence of the living Islam‹
So thou are to preserve thy Islam‹ originality and honour
to fight the emblems of evil; the tail of the devil‹
and to sacrifice thy blood for the sake of the great Allah religion
emitting light and pleasure to mankind.[45]

With alacrity ‹ the catchwords in the excerpt manifest the altruistic morale the character endeavours to whet both son fighters and community; no a sacred text or a religious artwork passes without morality. It is crucial to trace such a lady throughout the play to take hold of her pertinacious doctrines to promulgate the Islamic seeds. The débat implicature lurks in “quintessence ” to convey the sense of sublimity and nobility Imam Al-Hussein pertains to and no one else could cull such traits in such a time ; Umalbanein sets a comparison first between her sons and Imam Al-Hussein to manifest the scale she employs in equating the ordeal and second between the community and the imam ; it is great loss if it is happened to lose such a monolith‹ that is why the dramatist never hums the common quality maxim tunes : on the poetic scale ‹

Had oceans been churned

Not perished thou art ![43]

The persona invokes the sense of altruism as one should have in time of hardship and purports a groundswell of sentimentality and sympathy among gangsters ، gang members and accomplices ; it is quite convenient for Ahalalbayt posterity to promote and protect Islam and doctrines ; the dramatist implicates the sense of altruism in the landscape images portrayed as eradicated and demolished ; Zeinab desires nothing in life but her brother، what will be will be ، it is of essentiality for her to redeem her lost brother : "obliterated، rocked، ravaged ، blazed ،lost and churned" could be implicature verbs as they could be interpreted into certain codes of meaning ; it is more convenient for the character to have the heaven obliterated than to find her brother decapitated ; self-abnegation could run into the heart of altruism ،one abnegates himself from the ruches and treasures of life for the sake of brotherhood doctrines . So `Abdurrahman Al-Sharqawi flouts relevance maxim for sake of altruistic effervesces. On equal terms ، Ridha Al-Khafaji strikes a modernist note that not only do women call for more human rights ، but they hold themselves cheap at the human and doctrinal tenets:

My son Abdullah،

It's a matter of convenience

We are used to have…

Such is abode of prophecy، guardianship and a message.

It's our destiny Allah،

The evolver whose power is great،

Grant،

So we are honoured

To sacrifice ourselves for such …[44]

،colour ،gender ،religion ،ethnicity ، marital status، health status and so forth. Such a propensity for being human and communal as men gains momentum and resonance to deny the traditional norms of being domestic and maternal .In the wake of the Arab Spring ،women exude persistence and effervescence to change ،multiply and amplify their part in the political ground: abolitionism accomplished despotism abated and other human equities in the full swing but some religions in the world endeavour to guide the human rights into dawn.

The milestone locus of the actual study ،here، manifests the sheer choice a woman takes in jeopardy and extreme horror not to cull her rights or interests; she gives ، grants and bestows her life، sons ،future blood upon others: in the Islamic cultures there are two ladies incarnating modern and traditional traits of a fighter who surmounts all acts of despotism and torture and never flinch or cringe at the face of the sword، peine forte et dure or decapitation. Without the slightest idea of the she-warrior; modern women gain brilliant visibility and emulate her path though different in colour، language ،culture and religion ; Zeinab Bent Imam Ali، sister to Hussein، exorcises herself from extreme horror to promote the morale to revolt ، to shout and change; in Karbala battle she has nothing to do but her mentality and eloquence she appears unrivalled and peerless; `Abdurrahman Al-Sharqawi portrays her philanthropy at the heart of life lure and treasures:

Brother !...Brother !
Had the heaven been obliterated
Had the mounts been rocked
Had masses been ravaged
Not perished thou art !
Had the doomsday been blazed
Had stars lost their luster

La Voix Femmes Petitioning for Altruism

As a groundbreaking gambit، women from time immemorial spearhead a wave to promote and protect certain gender entities; the watchwords of equality، equity and human rights prevail in most regions of the world. Such finds voice and resonance in protest processions to abrogate a declaration ، slogan processions and other acts demonstrating the gender discrimination opprobrium : modern age abounds with gender inequity ، as such many movements and shouts take to the street to convey one fact that it is human to live as human ، equal and communal ، since all religions on earth shield the human rights for women ; Christianity certifies : "honour thy father and thy mother : and ، Thou shalt "love thy" neighbour as thyself [40]" and Islam takes precedence over the unites nations proclamation for human rights by so many centuries[41] and never mandates any act of discrimination or injustice :

O mankind!
Reverence your Guardian. Lord،
Who created you
From a single Person،
Created، of like nature،
His mate، and from them twain
Scattered (like seeds)
Countless men and women، reverence God، through whom
Ye demand your mutual rights،
And reverence the wombs:
For God
Ever watches over you.[42]

At its core ،La Voix de Femmes heaved into view as Parisian and feminist in 1845 calling for more human rights for women to act as equal and efficacious as man does in the community regardless of race

For thee‹ I am to shed blood not tears‹
Allah damn a nation slaughtering thee‹
Allah damn a nation coercing thee‹
Allah damn a nation hearing such and consenting.
Now‹ I do perceive the root of my dejection‹
As I awoke and found nothing‹
The moon and the three planets
Descending from heaven into my lab…[39]

For surety ‹there is no a shred of epicureanism in the excerpt above as the pivotal character abnegates herself from mundanity; she pays no sod to her sons and life but she lends despondency and consternation to her soul the moment the herald utters the martyrdom of Al-Hussein ;such a lady takes delight and existence in principlism and altruism ‹ so it could be inferred that La Voix des Femmes never delimits itself to time or place ‹it could be a desire femininity exudes though peine forte et dure or decapitation mechanisms knock the shape of the paragons of virtue and sapience .

More to the point، expectation breaking looms large in both drama and fiction; sometimes it is to speculate something than something else bouncing without any precedence. Ridha Al-Khafaji contravenes the relevancy maxim as the herald equivocates from breathing the martyrdom of Imam Al-Hussein ،his brothers and bevy for the sake of mitigation :

Aye، definitely،
A battle happened between
Al-Hussein adherents and Umayyad army;
Some of Al-Hussein's fall martyrs،
In return، Imam erects a funeral meeting for them[38].

The herald takes the initiative at the medias res and never tackles Al-Hussein martyrdom locus first، it is presumed that the exigent ،the first ، but he endeavours to extenuate the agony in equivocating to cast the truth. The mitigation implicature ،here، comes just to wreathe Imam A-Hussein with paramountacy as a justice and philanthropy martyr; Mohammed Bin Al-Hanafeena and Umalbanein seek no inquires but about Imam Al-Hussein ; the scalar implicature here serves to mitigate the martyrdom of Imam Al-Hussein ; "some of Al-Hussein's" implies certain shades of content; it is possible that Al-Hussein never pertains to the falling martyrs and gives life and effervescence to the two characters، Mohammed and Umalbanein to ponder over the calamity ember by ember ; the scalar implicature paves the ground for the most poignant shout Umalbanein wails :

What a loss، Imam!
What a loss، Hussein!
What a loss، Sayadi!
My sons and I do sacrifice thee،
The son of Al-Zahra،
By Allah،

profound elucidation ، the dramatist implicates certain landmarks in the utterance “disinter and masticate “ to allude to realist events happened to the tomb of the prophet and his uncle ،Hamza ، here such valour could be a defense mechanism at the face of despots; Zeinab defies valiant to cast intimidation into the heart of the peine forte et dure masters .Yet Umalbanein gives full rein to her imagination to narrate all her vision ; the moon and stars descent just to guide the interlocutors to the last:

I do vision a moon descending from the heaven ،
Into my lab and then three planets adhering ،
To be in the lab.
But as I do awake، nothing I do find،
So am now in great agony I [36].

Ridha Al-Khafaji deviates from the brevity maxims and tackles the innermost compassion his character manifests just to provide more facts about the sacred stance Umalbanein recommences and ploughs though perceiving the ultimate and eminent calamity with the process of time . On the other extreme of fatal confrontation ، the three women in ***A Black Mass*** elucidate the state of isolation and dislocation in life to the magicians just to cast the sense of passivity the modern female genders endure as there is no a niche for women in the society ; they have to be a tail rather a head : “Oooooh .The earth is alien. Our mothers are sick. The world has shrunk and is choking us[37]” delineates one iterating fact in the modern drama that life falls short of cuddling all people on one scale and principle; it is a kind of strenuous survival ; man tends to a chameleon or a weapon or accomplice or a mere puppet in the great machine just to appeal to barbarity and savagery .It is of essentiality to take hold of prolixity to pave the way to specific targets، Amiri Baraka as a revolutionary believes that there should be peace and quietitude on earth regardless of any discrimination.

utterance that certifies the importance of being civilized، moderate and human ; the tenets Amiri Baraka inspires to preach could be traced in his revolutionary artworks ، that is why here Tiila desires to be a scapegoat to others in line with epicureanism; the revolutionary characters، by hook or crock، exude some altruistic values at the anvil of trepidation .

As one of the salient tenets of the conversational maxims is to delimit a débat or a text to brevity; In ***Al-Hussein the Martyr*** it is found the prolixity and elucidation augur much as there are historical events، a sacred conflict and monolithic figures، as such a dramatist transgresses the debate maxims، being brief، to throw caution:

O !

Thou who disinter the tomb of the prophet and desecrate his posterity

O !

Thou who masticate the liver of the martyr

O !

Thou who extinguish the light of civilization ،truth and peace

O !

Thou who suffocate dreams

Thou wage the blaze of revenge

Thou who hoist the colour of humility

Thou who decapitate man dreaming of justice[35].

In the abovementioned excerpt ، Zeinab grants the villains some historical information to remind them of both her state as she is born and bred in the prophetic cradle and the great Islamic issue and cause her brother، family and all the righteous endeavour to shield ; it is a historical concatenation of sacrifice for them to endure plights and consternation .Chronologically the excerpt keeps pace with the manner maxim ; being orderly but it infringes the relevancy maxim for the sake of much

They do deface and twist facts‹

They do slaughter‹

Desecrate the forbidden degrees.

They do calumniate and fabricate lies.

To the extent‹ Islam has been strange and fugitive

In its lands‹

In what a sort of time do we live ?[32]

Under some conditions‹ periphrasis bursts onto scene through hedging‹ a kind of implicature ;Umalbanein manipulates the impetus of history‹ pedigree ‹logics‹ doctrines and so forth just to convey that there is no right unless one should be right in adhering what Allah ‹his prophet and Imams decree ‹ that is why the character hedges just to cast effervescence into the heart of the son-fighters:

So I do decide to exert myself to

serving such an abode martyrdom‹

here come thou as Imam Ali Binabitalib sons‹

Thou cast me into splendour and pride‹

As thou are ‹shoulder to shoulder‹

With Imam of the nation sacrificing yourselves

In faith and peerless altruism.[33]

By the same token ‹there could be some interpretations in the debate held between the characters in ***A Black Mass*** leading into a maxim violation; Amiri Baraka as a creative poet and prolific dramatist‹ embraces certain opaque utterances to cast so paramount a target not manifested in the mere utterance :

No‹ brothers. I will show you. I will begin to teach them. I will have Tiila back. Look .I break the spell and begin to work…[34]

The expression “teach them ” is pregnant with some shades of meaning ‹ the dramatist manifests himself more ostensibly in such an

elegant and sublime speeches pertinent to such poetic orbits، so run the implicated intentions and targets into perception:

It is the heaven saturated with blood ،earth tends to be blood-dyed
Euphrates tends to be blood
Sand tends to be blood drops
No lodging in the bud of thy children and wives
Without the martyr blood that oozes at thy sight and backs
Thy house walls art blood
Thy mosque corners art blood
Thy tent pegs art blood…[31]

Palilogy as a rhetoric device takes hold of the abovementioned excerpt just to drag the implicated word "blood" into the limelight ; Al-Hussein decapitated at the hand of mundanity ،whose blood prevails throughout ages and places and gives chase the sinners and accomplices ad infinitum so obscurantism employed here ،though derailing from the transparency maxim، just to give prominence and paramountacy to such prophetic blood. Zeinab runs counter to expectation and speculation as she grows momentum and valiant at the face of both atrocity and carnage to certify altruism in the lair of human deciduous desires; epicureanism، she bears the brunt of being a paragon to those who are intimidated. In a similar stream، the poetic language in the ***Precursors of Certitude in Umalbanein Chronicle*** whose transparent images and sacred ambience give force to the speeches Umalbanein delivers; the dramatist flouts the conversational maxim ; being direct، to convey historical and logical evidence :

Such is what we do fear for Imam Al-Hussein،
Umayyad excels in nothing،
but in tactics of betrayal and terrorism.
They do usurp Caliphate،

As are thy brothers،
For a rigour، there is a man،
For a stance، there is always one
Who winnows its worth.[30]

Everyone in life could be a man of rigours but under certain provisos .Nor is it a generalized implicature ; a man with specific traits could tolerate the onerous ordeals ; here Ridha Al-Khafaji paves the way to the sacrifice thresholds Umalbanein bevy takes into the ultimate mission ; martyrdom in the road of Him and His prophet ; the abovementioned excerpt manifests that the scalar implicature specifies first such a bevy and second the way Umalbanein accrues to heighten the effervescence of her sons . However Tiila in ***A Black Mass*** violates such a maxim as regards her poignant shout at the time of jeopardy: " The sea shudders and rages، and throws strange creatures on the land " ramifies into various shades of meaning ، the case here is quite multifaceted ; the sea symbolizes the ordeal man could not comply with and has nothing to do with ; passivity looms larger and larger to convey one fact that man could not cut losses of his woe and wails ; life begets freakish strategies and people the man of the street finds no solace and existence in them . Amiri Baraka implicates his scything antibourgeois in the utterance "strange creatures " as there is transgression from the axiomatic conversational maxims : transparency ; strange creatures strike a note of essentiality to the fact that some people pander to interests and desires and derail from the human decorum .What is more ، obscurantism heaves into reality as a threshold to cull certain implicatures ; a dramatist germinates certain acts of other interpretations to an utterance and to pinpoint what he desires to convey to the interlocutors . ***Al-Hussein the Martyr*** gives lead to poeticism; figures of speech and rhetoric devices invading the dialogues and the ambience ; Zeinab ،a pivotal character، exudes

play، the device of periphrasis is just to transpire root and branch such a sense، man seeks piety at the expense of carnal desires; epicureanism . In the ***Precursors of Certitude in Umalbanein Chronicle***، Ridha Al-Khafaji gives much nurture and heed to the sacred text and the historical venerated figures، that is why he employs transparent images and flowing structures to portray his character in a periphrastic structure :

He is the father of Al-Hassin and Al-Hussein.
In paradise، are the masters of the young،
What shall I inform?
In time، I do fathom the niche of Al-Zahra،
The ever consecrated،
For him،
For the angles،
Surely what am I hearing?
Do I deserve such a niche?[28]

The evident implicature lurks in " a niche " as to transpire the meaning and heart of sacrifice and fidelity at the face of human desire; epicureanism : a niche infers three shades of meaning ، the first designates mundanity ، the second manifests hesitation and the third infiltrates into the context itself as she is reputed and evident as a woman of sacrifice and piety ، a niche for Umalbanein purports sheer fidelity and sacrifice ، she acquiesces the mission to recommence the role of Fatima Al-Zahra to be a spouse to a man promoting "individual and collective virtues"[29] in the orbit of human rights ; Imam Ali، that is why the dramatist breaches the manner maxim periphrastically for the sake of obscurantism. On a similar vein، the scalar implicature gives prominence and paramountacy to her practical acts of sacrifice and how she whets the morale of her sons:

Allah bless thee، J`afir،
By Him، thou art the son of that father.

How come to be perished for thirst ?

In time it is I who are the prince and dominate thousands of rivers

Am I perished for thirst ; I have the whole Nile

Am I perished for thirst ; I have the whole Euphrates and Tigress.[26]

The other extreme incarnated in the crestive presence of poeticism that depends mainly upon all the figures of speech and literary devices and might slither into misconception، that is why it is hard to avert the sense of obscurity expelling the root of the manner maxim:

By thy Name، he confronts thy enemy

Depending upon none but Thee

So never fail him.

On earth none is a son of Thy chosen prophet but him.

Thou best perceive

If they decapitate him

Nothing they fear.

So shepherd him

They art venture into life

Whatsoever it cuddles

Whatsoever on it

I do supplicate Thee

So damn him

O، Allah we have none but Thee.[27]

The literary devices employed in the abovementioned excerpt never slide the interlocutors into misconception، though there is no brevity devastating the manner maxim ; to be brief : the character fluctuates between the past ، the present and future just to throw light on the cruciality of the event ; the periphrastic structure serves to lead caution to the allied armies ; such could certify the pivotal tenet of altruism: “but Thee ” designates sheer quixoticism the character exudes throughout the

find them and slay them. Let us lock them in their caves. Let us declare the Holy War. The Jihad. Or we can not deserve to live Izm-el-Azam، Izm-el-Azam ، Izm-el-Azam .[24]

More into the pantheon of his psychological tinges، the abovementioned excerpt manifests certain implicated defects in the community; the Frankstein monster desires to devour whatsoever he confronts; it is a human carnal desire to possess and to dominate، here، the dramatist exerts himself to invent a creature white، moderate، neutral and complaisant just to equate the realistic formula; the white ensconce in the pinnacle of life، nothing remains but the ditch ground . Often than not، his creative images are to vex the interlocutors to drag them into the truth under the wing of "truth conditional content[25]" .The dramatist deems as a truth seeker and as a beleaguered freedom fighter، that is why his diction runs equal to all the shades of revolution، freedom and altruism ; the dialogue delimits itself to one pertinent image and principle ; a lady loses her life to fathom the truth، to the last she believes in the fraternity the black community holds : the altruistic act here is just to cut losses of the black sacrifice in the freedom and civil rights road.

In the last، the manner maxim hindered as there is a sense of obscurantism the dramatist endeavours to guide his utterance into certain targets، that is why he equivocates at the expense of transparency to tantalize the interlocutors into reading and watching the meant artwork. To the kernel ، `Abdurrahman Al-Sharqawi fluctuates between two marvelous extremes ; witticism stipulates a perfect amalgam of history and psychology ، the historical events take shape and content of morality and edification ، and psychology rises to the horizon as conscientious scruples the villains endure throughout the play :

Thirsty..thirsty I am perished in the forlorn deserts

Fire in my liver bursts into flame

all the mundane desires and conflates her moment decisions with the fatal coming episodes; it is a kind of standard implicature as it is quite convenient and tacit to infer that Umalbanein could proceed further and further into the sacrifice frontiers[23]، such an implicature solidifies the rapport between the text and the prescient readership ; a reader could demystify a knot as he trails its roots in the context; reader-response theory or post-structuralism : the death of the author، could find a headway in such angles to obliterate the sense of subjectivity and simpatico interferences . On a grand scale، such a character portrays specific ambience fraught with quixoticism and stoicism، so it is quite pertinent to trace her in such orbits، the interlocutors could predict and speculate due to such foreknowledge personality traits ; both the explicature and implicature messages help decipher the pivotal character; any enigmatic implicated code in the text could find its way to settlement through the structural dynamic development of a character; "never pay a sod to myself" designates a kind of litotes ; she is with a petty niche but a paramount one as the events escalate . In this conjecture it is of essentiality to grasp a meant character from seeding to harvesting.

In concomitant and analogous proximity ، Amiri Baraka as revolutionary black dramatist، grits his teeth and quill to reprobate all the acts of human abomination ، in particular، the colour discrimination. It is a shift of focus، the dramatist، here، spawns pertinacious aesthetic principles and crestive and innovative images seeping into his artworks; sometimes he holds the gauntlet against the middle class merits to slake his fury،there is mere didactism calling for more peace، tolerance and clemency، that is why he implicates his shouts and pains of the divisive schism in the society and endeavours to whisper the truth to all:

And so Brothers and Sisters، these beasts are still loose in the world. Still they spit their hideous cries. There are beasts in our world. Let us

Thou deem
Thou plunder him of the heavens
Allah abide by our consternation
Thou art providential
Allah grant thee scepter on us
It is a wonder !
What ruthful oblivion ،thou art in ،Yazid !

It is not to stay clear of the ***Precursors of Certitude in Umalbanein Chronicle*** as the relevancy implicature of the débat looms more profound and larger in the crucial dialogues held between the pivotal characters; some debates lead to divisive termini، some to cordiality or fatality. Umalbanein takes the initiative in promulgating the sacrificial morale; a fount of altruism، she cleaves herself، sons and mundanity to one cause and one path.That is why most of her speeches in the play swirl and eddy around humanitarian and altruistic traits germinated in the human heart، as such، it is quite convenient to find such a character in the pith of sacrifice and philanthropy.The dramatist ، Ridha Al-Khafaji، paves the way fictionally in terms of narrative and structure to his dramatic impact on both the events and ambience :

I never pay a sod to myself
To thee all
I do experience all the rigours and the do me in return.
At first blush، I do observe the light of such a chaste house،
My sole target، so ubiquitous a target،
to be loyal to the sublime house
Steeped in noble principles and sacred message.
So I do decide to exert myself to
serving such an abode till martyrdom،[22]

The word “martyrdom” implies one fact that Umalbanein abnegates

At the doomsday they are to be punished

Guide us to a far cave to live

Like valiant youths

As the raving falsity surges into arrogance.

For not fathoming the lying face

Nor the grim of the hypocrite

For not observing inequity fostering from the shards of truth.

What is the benefit of altruism?

Today at the market of slavery،

What weapons does one need to shield truth at the face of thousands in armour?

Honesty as lorn and forlorn

None believes!

Equity as a vagrant vagabond!

The compressed content and aphoristic aspects find existence in the altruistic ambience the dramatist exerts himself to maintain so far as Zeinab reconnoiters history. As a character، she leads the torchlight into the human altruistic angles on the spur of the moment. What is to the point is that the relevancy maxim devastated to the ground just to highlight one implicated fact that no altruism as people indulge in acts of abomination.That is why Zeinab implicates the word " market" to connote that people conflate what they desire with what the desired ambition costs. In terms of the market ، the débat that runs between Al-Hur and Zeinab rotates around the volatility of human mindsets as regards the mundane knights who blink their eyes to the everlasting sin they are to perpetrate; Abdurrahman Al-Sharqawi reverts into the clausal implicature، as a kind of implicature، to portray the strategy Zeinab ، in light of understatement ، takes seizure of in reprobating the machination of the despot، Yazid ، his flabby grip to piety and perdurable lassitude :

ti-bourgeois hostile recall; the survival of the fittest rises onto the scene; the monster grabs hold of a woman، Tiila falls victim to both the crestive hostility between the white and the black and her loyalty to the black bonds she pertains to. The quality maxim here runs into devastation to implicate the sexless creature that drags the mind into shades of interpretations، on the sheer scale of the utterance، Amiri Baraka germinates a viewpoint that the white race grows momentum without any effort; it takes lead in all the walks of life.The implicature، here، lurks in two loci; women fall short of being free and independent and the white grapple with the entropy scepter.

As for Abdurrahman Al-Sharqawi it is a daunting task to compress his historical narrative into aphoristic utterances; the religious history abounds with poignancy and gooey emotionality one hardly escapes. In time، the relevance maxim finds no existence as some inferred events surge into reality in one utterance:

A-Hur: (In ordeal)
Is it I who intimidate
the sons of the Allah messenger
I do ask forgiveness from the Al-Mighty
O، my Lord
I do ask prosperity from Thee
(To Al-Hussein)
I do as grounds from thee.
Zeinab: (To Al-Hussein)
Had men denied thee،
No blame
No demure
They renege the promise
It is their proclivity

characters. Here ، the quality implicature sprouts as Zeinab، the ever pure، implicates the repercussion of the renegade in the word " wither " that mitigates the state of being defunct so it is attached to the whole sense of the utterance as " the truth conditions of the utterance " .

In fourth place، Amiri Baraka grants his dialogue luster and cachet as he ، so often، endeavours to reprobate the societal issues; the explicature designates some circadian scales in his community ; racism، discrimination، white-black struggle and ethnic atrocities. Nevertheless the implicature seeps into scene as the quantity maxim violated in particular to expose ingrained righteous indignation ; under the journalist American rules، it is highly prohibited to show any act of discrimination in writing; that is why Amiri Baraka confronts the interrogation chair as much as he conceals his overtones under the shade of history ، mythology، sociology، psychology and social welfare just to guide his people into the revolutionary words; plays and poetry . ***A Black Mass*** takes delight in contextual acts; stichomythia escalates and exacerbates the events; it is inferred from the ambience and utterances that the three black magicians hold contradicted tenets; one deems life trivial، one exerts himself to equate the whole life formula، one leads life of quietism، but they all perceive that the vanishing point never meets: " A man like ourselves، yet separate from us. A neutral being " .Jacoub، here، never elucidates all his genetic formulas to cast humanity into neutrality، just to delimit himself to "neutral being" and then breathes the androgynous nature monster:

Izm-el-Azam! Let the Lord speak to me. Tell me my error. This whiteness spreads itself without effort. For the thing is sexless. It can not breed.

On this view، Jacoub encompasses his crestive suspicion in dissecting a fact that the invented creature is surely androgynous so it is impossible to propagate. To the heart، the dramatist divulges his antiracist and an-

Second in importance ، the quality maxim seems undone ; as the pivotal characters in ***A Black Mass*** state with certain information steeped in suspicion ; contemplation in time of hardship and exigent moments ،fraudulence and machination all give nurture to the Frankstein monster implicature ; Tiila falls victim to the human experimentation and remains loyal to her community decorum، pays obeisance to the magicians ; her saviours as she believes: " Magicians. This thing has hurt me. My breath is short. My eyes are turning to stone [15]" ، Amiri Baraka targets nothing more than honesty and naivety that calibrate a meant heart bullet; the implicating sense lurks in the way manner maxim deviates from commonalty for the fact that : "This thing " implies certain connotations ; the inventive creature grows vicious and feline ، or rather the white race grow monstrous with the process of time ، no way to encompass their rallying expansion. In the third place ، the quantity maxim never sets step into austerity as there should be certain information to be transpired to the readership; it is essential for a character to equivocate ; Zeinab in ***Al-Hussein the Martyr*** utters her poignant shouts in light of morality ، history and doctrinality :

O، Allah !
Salvage those whose hearts wither،
O، Allah !
Thou never preserve life with Thy justice
In vain the guardians keep vigil without Thee.

In the abovementioned excerpt، there is a débat that implicates the fact that no welfare and felicity without the shepherd of Him and Zeinab gives force to one-dimensional angle; it is unattainable for those who deviate from piety and altruism to retrace their steps as regards callused hearts at the face of humanitarianism. On the other extreme scale، Allah and His prophet vanish without trace from the heart of the mundane

for viewpoints best known to poeticism are much exigent in the actual study ;the dramatists exert themselves to expose the innermost recesses of the characters، the human beings، that is why they delve into the ulterior motives that steer the human equilibrium and conduct.

In the broadest sense of the word، the implicature stipulates some driving elements to rise into horizon ; the moment an utterance derails from certain maxims، the moment a potential shade of meaning surges into reality and perception ; such maxims help keep the context in line with the common and axiomatic recognition as they grant elasticity and flexibility to the debate and propel the utterance to a meandering flow ، here comes the cooperative principle showing the necessity of being in the midstream of the event; the character feels that it is essential to do what the moment calls for; the dramatist in ***Precursors of Certitude in Umalbanein Chronicle*** devastates such a maxim for the sake of altruism implicature:

Abusuffian descendants expose their gall and rancour against Islam ،
Their subversive deeds speak for themselves،
In time، such a chaste `Alawi Hashemite house
and all the adherents are to proceed
throughout ages ،
and sacrifice the precious and antique
to keep the genuine Mohammedan Islam intact at all costs.[14]

It is inferred that every word takes its flow and harmony into perception، though there are some information tackled excessively .There is no redundancy or monotony as certain implicating utterances heave into view in the abovementioned excerpt ; the dramatist never curbs himself from violating the relevance maxim، be relevant، as he reverts into the past and then ensconces his target in the present just to strike a note of importance to the eminent sacrificial acts her four sons inaugurate.

What people accrue to themselves from life
If they take thy breath
For surety thou breathe ad infinitum
Thou have been the imam we do revert into[11].

The excerpt lays the hand of the interlocutors upon one sense ; it is the protagonist who resolves not to cringe or flinch at the face of despotism ; " thou breathe ad infinitum" implicates certain potential shades of meaning ،here the dramatist flouts the manner maxim as not to take hold of transparency ; the utterance is rather obscure and illogical ، the implicature ،here، serves the angles of martyrdom and eviternity . In light of epicureanism ، one dies for friendship runs into eviternity ، but the case here is quite different ، Al-Hussein sacrifices himself for the sake of religion and eschews the allure of mundanities :he is to breathe in the memory of the righteous and the pious.

In the artistic centerpieces، the implicature sets a burden on the litterateurs in transpiring a message or morality or both[12]; a dramatist so often reverts into implicating some words-laden with shades of meaning just to vex ، or cast knowledge into the mind or to debate on certain essential issues. In the medieval literature ، it is prohibited to portray something epicurean or hedonistic. The dramatists and poets take liberty in describing all the liturgical and miracle aspects; that is why such litterateurs find existence in concealing their tone and persona under the wing of implicature mechanisms . In modernity ، dramatists employ the potential implicated acts either for mitigation certain angles or for poeticism to tantalize the interlocutors into deciphering the key cue of an utterance. That is، suspense، sneaking suspicion ،adherence and so forth. Rather، it is quite convenient that implicature invades literature and drama in particular for reasons psychological، sociological، theological، economical and literary[13]. To delimit the locus the literary and psychological terrains

crestive and drastic changes، science falls short of being the lighthouse of deliverance and providence; Amiri endeavours to recall the acts of racism and discrimination into the white race that grows barbaric and savage for the sake of materiality ،entropy and monopoly ،expansion and dominance; the invented white creature ، as planned، is to serve humanity ، equate the formula between the white and the black and to do justice among people. In the play itself، the monster gives full rein to himself roaring، raving، raping and germinating vampirism ; it grows unabated and unleashed ; jeopardy hovers round the city as the genetic experiment comes undone.

Torrid Débat Implicature

A point of consensus among researchers grasps the implicature rationale stipulating something potential، pregnant and steeped in shades of interpretation. The Gricean maxims maintain an efficacious rapport between the interlocutors، the moment a character violates a maxim or maxims ، the moment an implicature bursts onto scene . As regards explicature and implicature، the focus ،here، steers clear of tackling them in their broadest sense. The explicit denotation ، succinctly and cogently، manifests the common and axiomatic aspects of an utterance; the truth-conditional semantics[9] some interpretations derail from to fall in the terrain of pragmatics ،in particular ،the conversational implicature that could be a target beyond the realm of a meant utterance and conventionality[10] . A character never perceives its shade of meaning، yet the other partner takes it as a touchstone of his impulse ; in ***Al-Hussein the Martyr*** the protagonist proffers the populace a message need not be ramified into multilayered interpretations:

If perished، no life nor time to be
By Allah
What life is !

religion without a figure reputed for the acts of altruism at the anvil of all the epicurean mundanities : brotherhood or a filial bond is the milestone impetus for such historical figures to lay their blood veins cheap.

As similarly done with ***A Black Mass*** ، Amiri Baraka manipulates a mythological tale of Yakub that causes conundrum and controversy in the Islamic theology، but it is ،all in all، a Faust repercussion one creates and later tolerates ; it comes home to roost، a scientist، Jacoub conjures a Frankstein monster ، white، and transfigures a lady to be his solace mate، thereby convoluted and reticulated race sprouts into light : the portrayal of the lady Tiila surges as submissive and then falls victim to a botched experiment and vice . It is quite gratuitous to cast a lady as fount-producing machine erupting diabolic creatures. In this shift of focus ،the lady eschews all forms of epicureanism and adheres one dimensional duty ; to be in the community and believes in its dignitaries: the Frankstein monster broods to grab a lady ، Tiila takes the brunt of being the scapegoat، though fluctuating between being half human and half monstrous، but none could salvage her :

OH LORDS HELP ME I AM TURNED INTO A MONSTER،OH LORDS HEEEEEEEEEEEEELLLLLLLLLL…..White! White ! White ![7]

Tanzil takes soul and shape of piety and shows certain colours of cordiality and filiality ; " our dying sister[8]" purports the sense of homogenous country that runs counter to the divisive American society. As tackled in the play Baraka renders the whole story into innovation ; he digresses from mythology; the black symbolizes abomination، yet the white philanthropy ، but throughout the events the dramatist assaults against the white community as he tackles such a freakish character hankering after desire and lust; his portrayal need not be commented ، it is a kind of self-protest: the Frankstein monster، here، emanates from Faust desire to do something innovative to meet the requirements of the

For thee، I am to shed blood not tears،
Allah damn a nation slaughtering thee، A
Allah damn a na7on coercing thee،
Allah damn a nation hearing such and consenting.[4]

In the orbit of Epicureanism، man hankers after mundanities and reverts into solitude just to cull pleasure and felicity، now for Zeinab and Umalbanein find existence in the figure of Al-Hussein; it is sheer felicity for Zeinab tolerating pains and despondency as she grows defiant to injustice:

By the wound of the father oozing blood in Kufa
Never surrender !
By the honour of the word
Never surrender !
By thy uncle Hamza
Never surrender !
By the dignity of thy religion
Never surrender !
By the memory of thy grandfather
Never surrender ![5]

Zeinab and Umalbanein reach gratification in different streams as having the Al-Hussein martyrdom doctrine :

O the souls of my fathers and greatest ancestors
Do shout to those who blink the eye to the despot
Do erect the martyrs colour wherever there is injustice
Do render these ripped limbs blazing embers casting
the despot and those who consent to injustice into perdition.[6]

Umalbanein in light of her sons falling martyrs at the beck of their Imam and brother meets her obligation to herself and her religion ، for Zeinab it is not just to sacrifice ، it is to grant people a note that no

There is a dense read or research locus about the philosophy of epicureanism itself، definitely appears as unruly and epicurean in the meant plays ; ***Al-Hussein the Martyr*** ، ***Precursors of Certitude in Umalbanein Chronicle*** and ***A Black Mass*** in case the characters purport a different sense of pleasure and ecstasy to comply with death or peine forte et dure ; Imam Al-Hussein in ***Al-Hussein the Martyr*** fathoms that no pleasure but to rectify his grand father's message and religion so it is of altruism for him to die for; no way out، no way to escape death or carnage unless he strikes public morality to all ; whose blood sprouts to guide other people ، worldwide، in the ***Precursors of Certitude in Umalbanein Chronicle*** ، Fatima Bent Hutham whets her four sons Othman، `Abdullah، Ja`afar and Al-`Abbas never to leave Al-Hussein to the verge of solitude or harm ،or better it is to fall martyr before him ، in the last moments of the departure she divulges the truth of her veneration to Imam Al-Hussein; a mother takes lead in abnegating the maternal instincts from herself; her four sons genuflect to Al-Hussein . All the events in Karbala run counter to the scale of virtue; man panders to the riches of here and gives slip to after here; avarice and treachery exacerbate the human heart . The dust settled، Al-Hussein with his four brothers decapitated and their heads on the spears take a trip from Iraq to Levant just to intimidate those who might revolt against the despots. Umalbanein hearkens to the herald shouting at the nth power of his voice that Al-Hussein and his bevy fall martyr in line of Allah ; she never stirs inquiries about her four sons but about Al-Hussein and gets petrified to death :

What a loss ، Imam !
What a loss، Hussein !
What a loss، Sayadi !
My sons and I do sacrifice thee، The son of Al-Zahra،
By Allah،

the sense that solitude is the efficacious road to felicity and pleasure; it is inferred that the location itself manifests the pivotal angles of the philosophy. More into the locus، the modern age could be engraved as both a fount of creativity and revolutionality ; man experiences all the rigours in life economical، military، political، social، domestic and so forth، so the sense of epicureanism grows momentum as a target man endeavours to cull or better to abnegate himself from; the religious litterateurs throw light upon those who consider pains and torture at the face of peine forte et dure and atrocities as felicity ; it is a kind of epicureanism، man fights to divulge his principles through being cast into oblivion or death. The epicurean leads himself to immortality through true and innocent friendship as long as the human concept of friendship maintains immortality . However the epicureans give importance to the concept they might die for. In this regard، Wilfred Own ، a war poet، exudes another stroke to death as he regards it as “meet” to fall martyr for the sake of a land ; for him it is quite pursuant to grant blood to other.

In essence، the centerpiece both Abdurrahman Al-Sharqawi and Ridha Al-Khafaji manipulate is altruism at the anvil of despotism، for their historical characters it is meet and pleasant to die for principles، what is the benefit of living in time one grows lenient and lenient; the epicureans have nothing to protect or shield: they find none worth consecrating the soul to but friendship under certain circumstances. The demarcation line between the garden epicureans erect and the religion epicureanism runs looms divergent and miscellaneous ; the former stipulates one to be introverted and egocentric and to lose the heart only to friendship as a social interaction ، yet the latter seeks martyrdom and philosophy for the welfare of the majority just to strike a note of humanity and doctrinality that man is for nothing mundane in life، for heaven and paradise he is to recommence.

In so doing، the epicureans grow egocentric and alienated; Epicurus himself has recourse to his garden to be in the midstream of solitude. The societal issues for him are the spur to the human plight and wail، it is quite convenient for the epicureans to seek pleasure and ecstasy out of their communities. Such meets the challenge of the human nature that runs in line with sociality، " man is social by nature[3]" ، that is why the epicureans find existence in friendship under the rubric of their garden manifestos; a friend should forgo the allure of other social relations. For the epicureans friendship is the one and only bond in the garden، one is to live and die for such a ligament .In literature، friendship takes great issue with certain litterateurs to give luster to the human prosperity : the circadian rhythm of life; Abdurrahman Al-Sharqawi ، Egyptian poet and dramatist، takes hold of religious locus in terms of human bond، say، comradeship; one has to adhere his doctrine if need be . In a similar vein، Ridha Al-Khafaji، modern Iraqi dramatist and Amiri Baraka ،Afro-American dramatist، break the impasse of conventionality as they manipulate history as a meandering brook with rallying wails one could imbue a lesson at all ages; history for them is the immediate impetus to resuscitate originality and genuinity . What is to the point is that their characters find epicureanism in being prototypes، paragons and scapegoats ;the epicureans die but for friendship، here ،they are to live as long as man reminisces the acts of the sacrifice for the sake of friendship bonds: there is no human desires inherent in the heart of the self-abnegated .

As a corollary، Epicureanism seeps into the Byronic perms to propel the portrayal of narcissism; man finds himself peerless to others and imagines himself as unabated at all circumstances. Such adduces evidence that the philosophy of Epicurus takes different shapes and shades of meanings throughout ages; at the very outset، as a school it sets its pegs on the periphery of Athena، the metropolis of knowledge، just to certify

Unruly Epicureanism Terrain

Once reckoned as unruly and opaque، epicureanism seeks to unknot enigmatic counts a protagonist confronts throughout the events. Take it as read، an interlocutor resorts into certain inquiries as he scrutinizes a drama excerpt just in case sheer altruism or sacrifice rises into light، in time man desires to plunge into life as much as possible. As a philosophical concept Epicureanism stipulates all the acts of pleasure and ecstasy; the epicurean، in his garden school، preaches that mirth and merriment are of essentiality; man should obliterate any sense of agony or despondency from his mind: the ecstatic man is the one who deserves his moment، for him one has to live so sensuously، as much he runs into life as gratified. In its simplest، Epicure's Garden comes as one of the main pillars in the philosophical epistemic schools، Plato's academy، Aristotle's and Zeno`s، that give nurture to the human mind throughout ages. Yet Epicure's galvanizes the bond of friendship and pleasure as its mere doctrines; no politic and no morality in the human mind thereby man feels gratified and highly pacific. For Epicurean a friend is the one who keeps his human values and principles divine as long as he lives; his ultimate target is to circumvent pains and human voices، that is why he erects his school out of Athena just to keep his quietitude intact. The more man panders to mundanities the more he wallows into rue and dejection[1]:

Fair Quiet، I have found you here.
...
Mistaken long، I sought you then
In busie Companies of Men.
Your sacred Plants، if here below،
Only among the Plants will grow.
Society is all but rude،
To this delicious Solitude[2].

ملخص البحث

إصطلاحا تتصل الابقيورية كموضوع بملذات الدنيا التي يجتهد الإنسان بحماس دائم لحوزها، يلتجئ الابقوريون نحو مواطئ الهدوء والسكينة على حساب التقليد البديهي الاجتماعي. منذ (ابيكيوريس) للحظة يتوسط الانسان كلا الطرفين : اما ان تقود الإيذاء او تكون تحت سياط الايذاء ، اما ان تهبّأ و توهب. او بصورة أخرى اما ان تلج التضحية او ترسم بالافق أحدٌ يهبك مقاماتٍ طوعيه . ويوفر هذا الكينونة في المسرح وفي اجناس الادب جميعها : وهكذا يجد بعض الشخصيات الوجود في انتشال أناسا آخرين مهما كلف الامر ومهما كانت انتمائتهم وطوائفهم وأواصرهم الاجتماعية وتسعى جميع هذه الشخصيات إلى الخلاص من براثن الخطر والطغاة وخيار "الموت أو تغير الدين ". وهنا نقطة إرتكاز ملهمة لبعض الكُتّاب المسرحيين الذين يبحثون عن فك الإشكال بين الأقطاب المتناقضة : بقى عبد الرحمن الشرقاوي و رضا الخفاجي واميري براكا عن منئ من الحقيقة بأن الإنسان هو الإنسان في المحن والاختبارات برمتها، وابرزوا هكذا توجه في أعمالهم بتجاه التعريض الخطابي الذي يتناوله الأديب لأسباب معينة بصورة جليّة أو متخفية لإماطة اللثام عن التحول الجمّ الذي تمارسه النّساء لمواجة تحدي الجنس والشهوة والمغانم الدنيوية التي هي في المناص في كل الأزمان بتفاصيلها الأشمل بزغت للنور (لا فويكس دي فيميز) كصرخة مدوية وحب خير جامح أينما يضيّع الانسان الأمل بالسعادة: أطاحت الشخصيات النسائية بالجمود وغي الوقت عينه إحلال مكانة المخلص لولئك الذين خضعوا لأشكال الذعر والتردد والتمسك بحزم بواحة الإيثار كصولجان كينونتهم وعقائدهم.

Abstract

In rudimentary terms، Epicureanism as a locus takes issue with mundanities of life man vehemently and fervidly exerts himself per se into culling، to be sure، the epicureans revert into certain angles of tranquility and quietude at the expense of societal axiomatic decorum. From Epicurus to the moment، man fluctuates between two mere extremes; it is whether to harm or to be harmed، it is whether to grant or be to granted .Rather، it is whether to plunge into sacrifice or envisage someone proffering voluntary acts. Such adduces evidence of existence in drama as in all literature. As such certain characters find expression and entity in saving other creatures at all costs regardless of denominations، sects and cultural bonds and all heartedly cleave to deliverance at the face of jeopardy ، despots and a "die or convert" conundrum .There is a dense read here for certain dramatists seeking to unravel the thread between these contradicted extremes ; Abdurrahman Al-Sharqawi ،Ridha Al-Khafaji and Amiri Baraka remain noncommittal about the fact that man is man in all ordeals and crucibles .Such dramatists divulge such a propensity in the artworks of theirs under the rubric of conversational implicature a litterateur manipulates for certain reasons ، overtly and covertly ، just to expose so paradigm a shift women commence to meet the challenge of gender ، lust and mundane riches that are afoot at all ages . In its entirety، La Voix des Femmes bursts onto the scene as both a crying shout and repressing philanthropy whenever man loses his winning streak of felicity; the feminine characters، in ***Al-Hussein the Martyr، Precursors of Certitude in Umalbanein Chronicle*** and ***A Black Mass***، break the impasse of being rigid in time it is to be a savior to those who appeal to the processes of perturbation and trepidation and take hold of altruism as a scepter to their being and doctrines.

Unruly Epicureanism Terrain and Torrid Débat Implicature: La Voix des Femmes Petitioning for Altruism in Al-Hussein the Martyr‹ Precursors of Certitude in Umalbanein Chronicle and A Black Mass

Prof. Haider G.AL. Moosawi

Department of English Language and Literature

College of Education for Humain Sciences

University of Babylon

College of Education for Humanist Sciences